

۱۲۵۵

مجموع

۱۲۵۵
۱۲۵۵

٢١٨٣٨ كنه ما لا بد منه ، تأليف محمد بن علي . . . بن
م
عربي سنة ٦٣٨ هـ . خط سنة ١٠٩٢ هـ .
٦٠ ٢٥ س ٢٠ ١٣ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٢٤ - ب ٢٩)
خطها نسخ معتاد .

١٣٥٢
م ٢

الأعلام ٧ : ١٧٠ - ١٧١ هدية العارفين
٢ : ١١٤ - ١٢١

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ - ابن العربي ، محمد بن علي سنة ٦٣٨ هـ
ب - تاريخ
النسخ

مجموع

كتاب اية الهداية للامام حجة الاسلام

ابو حامد محمد بن محمد الغزالي يفتح الله به

وبسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وحده والصلاة

والسلام على سيدنا

محمد واتباعه سيما له

في كتابنا ايضا كتابنا مالاحد

وجيده

امين

الحمد لله مولانا وسيدنا العار
بالله تعالى سبيدي محبي الدين

العرشي الحاشي

نقنعا الله ببركاته

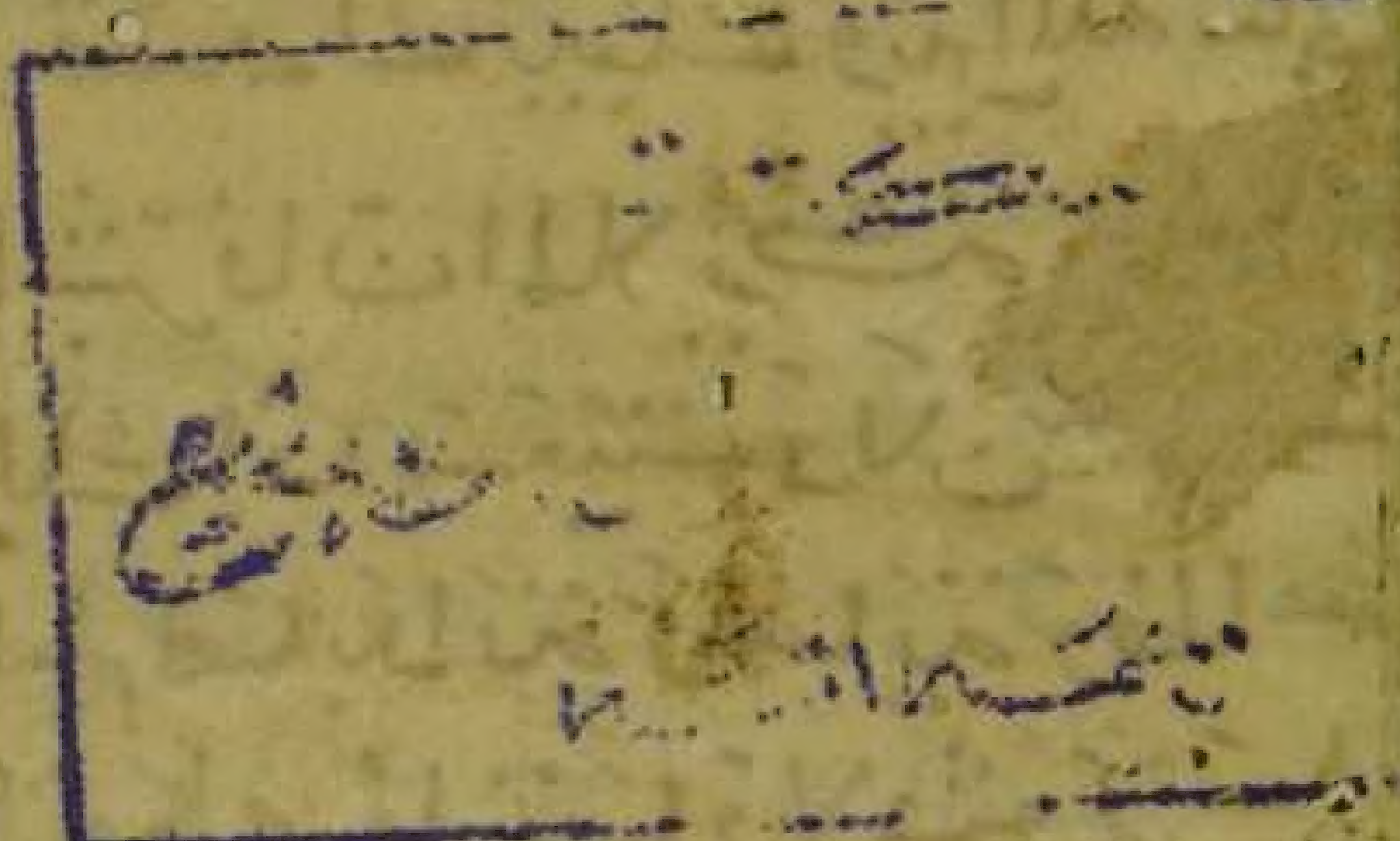
امين امين

محمدا
دول

لقد جرت
منزل ابن

بما كان
الكتاب
الكتاب

الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه
الحمد لله حق حمده والصلاة على محمد وآله وعلى آله واصحابه
بعد فاعلم ايها الحريص على اقتباس العلم المظفر من نفسه
صد في الرعية ووطا النظم انك كنت تقصد بطلب العلم المنا
نسة والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام
الديانات ساع في هدم دينك واهلاك نفسك وبيع اخرتك بدنياك
فصنعت فاسدة وبخرت بائنة ومعلكت مبيع لك على عصيانك وشركك لك
في خسرتك وهو كتاب سيف من فاطح طريق ومن اعان على معصية ولو بشر
كلمة كان شركا فيها وان كان نبيك وتقدمك بيمينك وبشر الله تعالى
من فعل العلم الهداية دون مجرد الرواية فالبشر فانات الملا ركة بتسطان
اجفنها اذا مشيت وحيث ان البحر تستقر لك اذا سعت ولكن ينبغي لك
ان تعلم قبل كل ذلك الهداية التي هي عمدة العلم لها بدانة وبهاية وظاهر
وباطن ولا وصول الى نهايتها الا بعد احكام بدايتها ولا غشور في
باطنها الا بعد الوقوف على ظاهرها وها انما مشير عليك ببداية الهداية
لتجزي فيها نفسك وتتمتع بها قلبك فان صادقت قلبك اليها
ماء بلا ونفسك لها طاعة ولها قايمة فد وتك والتطلع الى الهيا
والتعلم في بحار العلوم فان صادقت قلبك عند سواك لها مشورا
وبالعمل بمقتضاها مما طلا فاعلم ان نفسك المائلة الى طلب العلم هي الامانة
بالشوق وقد تنهضت مطبعة للشيطان اللعين ليده لك بخل غروره
ويستدبرك بكسبه ته الى عمرة الهلاك وقصده ان يردج عليك
الشري في معرض الخير حتى يلقيك بالاخسار اعمالا الذين ظل سعيهم في
الحياة لانيان وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلوا
عليك الشيطان فضل العلم ودرجة العلم وما ورد فيه من الآثار والمنا
ويحك عن قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يعلم ولم يزد دعهدي

العلم
الديانة
العلم
العلم

وغيره

ايضا

وغيره من العلم اعلم الله ليحاج به العلم او يمار به السفيه او يبره
ووجه انزل الله
فليست بمفهوم

لم يزد من الله الا بعدا وعن قوله صلى الله عليه وسلم ان اخذ الناس عذرا
يوم القيامة عذرا ما لم ينفعه الله بعلمه وعن قوله صلى الله عليه وسلم مررت
ببلية اشري باقوام كان تقرض شفاهم بمغاريف من نار فقلت من انت
فقالوا كنتا من اشر الناس ولا نبيته وتري عن الشرايين فانا يا سليلين
ان تدعن لترويه وتنته لا بخل غروره فويل للجاهل حيث لم يتعلم مرة واحدة
وويل للعالم حيث لم يعمل بما علمه الف مرة واعلم ان الناس في طلب العلم على
ثلاثة احوال رجل يطلب العلم ليتجده راذا للمعاد ولم يقصد به الاوجه الله
والدار الاخرة فهذا من الفايدين **فقتل** ورجل طلبه ليتشبعين
به على حياته العاجلة وينال به الغنى والمال وهو عالم بذلك يستشعر في قلبه
زكالة حاله وخسنة مقصده فهو من الخاطرين فان عاجلة اجله قبل حلول
التوبة خفف عليه سوء الخاتمة ونفي مره في خطر المشيئة وان وفق لتوبة
قبل ذل الاجل واداف الى العلم العمل وتدارك ما فرط من الخلل التحق بالفايزين
فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له **فقتل** ورجل ثالث استغنى
عليه الشيطان فالتحق علمه ذريعة الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعالي
بكثرة الاتباع لم يدخل بعلمه كل من دخل رجاء ان يقبض من الدنيا وطره
وهو مع ذلك يضر في نفسه انه عند الله بمكان لا تسليته بسمعة العلم ورسمه
برسومهم في الرشي والمنطق مع تكاليفه على الدنيا ظاهرا وباطنا فعدا
من الهالكين ومن الهالكين المغرورين اذ الرجاء منتفع عن توب
لظنه انه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم من غير الدجال الا خوف غلبكم من الدجال فقيل له يا ما هو يا رسول
الله قال تلك السوء لان الدجال غايته الاصلاح ومثل هذا العالم
ان صرف للناس عن الدنيا بمقالاته ولسانه فهو داعي لهم الى باعماله
واحواله ولسان الحال نطق من لسان المقال وطباع الناس الى
المساعدة في الاعمال الميمنة الى المناجعة في الاقوال كما يقصد هذا
المغرور وباعماله اكثر مما يصلحه باقواله اذ لا يتجزى الجاهل

وغيره

[illegible][illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

641

من كتابه في تاريخ العرب
الذي هو من تأليفه
في سنة ١٠٢٥ هـ
بمدينة بغداد

一

والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب

واسألك يا كافي الامور ويا في الصدور وكما خبير من الجوار ان خيري من عذاب
الشعير ودعوة الثور ومن ننته الثور لله وما تصرعته رأيت
وضعت عنه علي ولم تبلغه نبتي او منيتي من خير بعدته احل من عبادك
وخبر انت مغطية احل من خلقك فانار اغت اليك فيه واسألك يا رب
العالمين الصبر اجعلنا هادين مهدين غير ضالين ولا مضلين حرسا
لاعدائك سائلا ولا لبياك عت حاك الناس وتعاوي بعد ارتك من خا
ليفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاحابة وهذا الجهد وعليك
الكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ذوالجند الشديد والامر الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة
يوم الخلود مع المقربين الشهود والركم التجود الموفون بالعهد وانك
رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تطف بالعزة وقال
به سبحان الذي ليس له مجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدر والكرم سبحان
الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري
ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري
ونورا في لحي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم
زدني نورا واجعل لي نورا واذا فرغت من الدعاء فلا تستغل الا بتدكير وتسبيح
وزارة القرآن فاذا سمعت الاذان في انشادك فاطعم ما انت
فيه واشغل جواب المؤذن فاذا قال المؤذن الله البر الله البر تفل
مثل ذلك وكذلك في كل كلمة الا في الجعلتين تفل فيهما لا حول ولا قوة
الا بالله واذا قال الصلاة خير من النوم تفل صدقت وبررت واذا سمعت
الاقامة تفل مثل ما يقوله الا قوله تد قامت الصلاة تفل قائما لله
واذا امضا ما امنت السموات فاذا فرغ من جواب المؤذن تفل اللهم
اخي سلك عند حضور صلواتك واصوات دعائك واذا بارك بك

والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب

والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب

واقبال فبارك ان توفي محمد الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي
وعذته فاذا سمعت الاذان وانت في الصلاة فتتم الصلاة ثم تدارك
الجواب بعد السلام على وجهه فاذا احرم الامام بالفرايض فلا تستغل
الا بالانتداء وصل ركعتين الغرض كما تستلي عليك كنفة الصلاة فاذا
فرغت تفل لله صل على محمد وعلى محمد الهة انت السلام والبارك
يومو السلام حينما رتبنا بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام سبحان ربي الاعلى الوهاب لا اله الا الله وحده
الغني لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله اهل النعمة والثناء الحسن الى
الا الله ولا تعبد الا اياه فخلصك له الدين ولو كره الكافرون ثم ادع
بعد ذلك بجوامع الكلم وهي ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه
رضي الله عنها قل اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم اسألك بما سالك به عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه
وسلم واستعذك بما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم وما قضيت لي من امر فاجل عاقبه رشدا ثم ادع بما اوصى به صلى الله
عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها وقل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث لا اله
تكلني في شئ طرقة عين واصلح لي شأني كله ثم قل ما قاله عيسى صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اصبح لا استطيع دفع ما اكراه ولا املك دفع
ما ارخوا واضمح الا شريد غيري واصبحت مرتضا بعلمي فلا تقدر
اقترب مني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تسوي صديقي ولا تجعل
مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي
من لا يرحمي ثم ادع بما بدالك من الدعوات واحفظها مما اوردنا
في كتاب الدعوات من كتب احباء علوم الدين وتكن اوقانك بعد
صلاة الصبح الى طلوع الشمس موزعة على ربع وظيف وظيف في الدعوات
ودقيقة في الاذكار والنسيجات لترزها في سبعة وظيف في صلاة التران

والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب
والله اعلم
بما في
الغيب

والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين

فانها مكرهة من بعد صلاة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا ضحك النهار ومنى
منه قرب من ربه فصل صلاة الضحى اربعاً وستاً وثمانياً شتى
تقل بعد الاعلاد كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلافة
خير كلها من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء
والزوال رابطة من الصلاة من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء
فيها اربع حالات الاولى هي افضل ان تصرف الى طلب اسم الله
في الدين دون القصور الى ان تلت الناس عليه وسموه علماً وعلماً
النافع ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك
ويزيد في معرفتك بعبادة ربك وتقل من رغبك في الدنيا
رغبك في الآخرة فيفتح افانك حتى تخرز من
مكابد الشيطان وشروبه وليقنع قلبه على العلماء السوء
لمقت الله تعالى وسخطه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا
الأموال من السلاطين واكلا أموال الأوقاف واليتامى والمسالك
هم يحصر طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطر
بذلك الى المراقبة والمالاة المناقصة والمباهاة وعنه الف من العلم
النافع قد جمعناه في كتاب اخبار علوم الدين فان كنت من
والله اعلم به علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعى اليه قد لا يكون
عظيماً في ملوك السماء شهادة عيسى عليه السلام فاذا فرغت من ذلك
كله وقرئت من صلاح نفسك ظاهراً وباطناً وفضل شئ من اوقامك فلا
بأس ان تستغل شئ من علم المذاهب من الققه لتعرف به الفروع النادرة
في العبادات وطريق التواسطين الخلق في الخصومات عند انكبا بهم
على الشبهوات وذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فرض
الكفايات فان دعيت نفسك الى ترك ما ذكر من الأمور الاذكار
استقلاً بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس الى تلك الذوات
وهو حب المال والجاه فاني ان تعتربه تكون ضحكة يفلان

والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين

والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين

فانها مكرهة من بعد صلاة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا ضحك النهار ومنى
منه قرب من ربه فصل صلاة الضحى اربعاً وستاً وثمانياً شتى
تقل بعد الاعلاد كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلافة
خير كلها من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء
والزوال رابطة من الصلاة من شاء فليست له من شاء فليست له من شاء
فيها اربع حالات الاولى هي افضل ان تصرف الى طلب اسم الله
في الدين دون القصور الى ان تلت الناس عليه وسموه علماً وعلماً
النافع ما يزيد في خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك
ويزيد في معرفتك بعبادة ربك وتقل من رغبك في الدنيا
رغبك في الآخرة فيفتح افانك حتى تخرز من
مكابد الشيطان وشروبه وليقنع قلبه على العلماء السوء
لمقت الله تعالى وسخطه حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا
الأموال من السلاطين واكلا أموال الأوقاف واليتامى والمسالك
هم يحصر طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطر
بذلك الى المراقبة والمالاة المناقصة والمباهاة وعنه الف من العلم
النافع قد جمعناه في كتاب اخبار علوم الدين فان كنت من
والله اعلم به علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعى اليه قد لا يكون
عظيماً في ملوك السماء شهادة عيسى عليه السلام فاذا فرغت من ذلك
كله وقرئت من صلاح نفسك ظاهراً وباطناً وفضل شئ من اوقامك فلا
بأس ان تستغل شئ من علم المذاهب من الققه لتعرف به الفروع النادرة
في العبادات وطريق التواسطين الخلق في الخصومات عند انكبا بهم
على الشبهوات وذلك ايضا بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فرض
الكفايات فان دعيت نفسك الى ترك ما ذكر من الأمور الاذكار
استقلاً بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس الى تلك الذوات
وهو حب المال والجاه فاني ان تعتربه تكون ضحكة يفلان

والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه
الدين

وَيُسْتَحَرُّكَ وَأَنْ تُخْرِجَ نَفْسَكَ فِي الْأَوْرَادِ وَالْعِبَادَاتِ وَكَانَ لَا يَسْتَقِلُّهَا
كَسَلُهَا وَلَكِنْ طَرِيقُ دَعْوَتِكَ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَلَمْ تَرُدَّ بِهِ الْأَوْجَهَ اللَّهُ تَعَالَى
وَذَلِكَ يَقْضِي مَنْ نَوَّاهُ الْعِبَادَاتِ مِنْهَا صَحَّتِ النَّبِيَّةُ وَلَكِنْ اللَّسَاتِ
فِي صِحَّةِ النَّبِيَّةِ وَهِيَ مَعْدَنُ عُرْوَةِ الْجَهَالِ وَمَذَلَّةِ الرِّجَالِ **الحالة الثانية**
الثانية أَنْ لَا تَقْدِرَ عَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَلَكِنْ تَشْتَغِلُ بِوُجُوهِ الْعِبَادَاتِ
مِنَ الذِّكْرِ وَالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحَاتِ وَالصَّلَاةِ قَدْ لَكَ مِنْ دَرَجَةِ الْمَابِدِينَ
وَسَنَنِ الصَّالِحِينَ وَتَكُونُ بِذَلِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ **الحالة الثالثة**
أَنْ تَشْتَغِلَ بِمَا يَصِلُ فِيهِ خَيْرُ السُّلَمِيِّينَ وَيَدْخُلُ بِهِ سِرُّ وَعَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
بِنَيْرَبِهِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِلصَّالِحِينَ لِحُدُوثِ الْفَقْهَاءِ وَالصُّوْفِيَّةِ
وَأَهْلِ الدِّينِ وَالتَّرَدُّدِ فِي شَتَّى الْأَصْنَافِ وَالسَّعْيِ فِي أَطْعَامِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
كَتَبَ وَالتَّرَدُّدِ مِثْلًا عَلَى الْمَرْضَى بِالْمِيَادَةِ وَعَلَى الْجُنَّانِ بِالتَّشْيِيعِ فَكُلُّ ذَلِكَ
أَفْضَلُ مِنَ النِّوَافِلِ **الحالة الرابعة** أَنْ لَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ أَوْ شَغْلُكَ
بِحَاجَاتِكَ وَالتَّشَايُخِ عَلَى نَفْسِكَ **الحالة الخامسة** وَقَدْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْكَ وَأَمِنَ
مِنْ أَسَانِكَ وَبَيْدِكَ وَسَلِمَ لَكَ دِينُكَ إِذَا لَمْ تَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً تَسْأَلُ
بِهِ دَرَجَةَ أَحْصَابِ الْيَمِينِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الرِّقَابِ إِلَى مَقَامَاتِ السَّابِقِينَ
وَهَذَا أَكْثَرُ الدَّرَجَاتِ مِنْ مَقَامَاتِ الدِّينِ وَمَا بَعْدَ هَافِي مَرَاتِعِ
النَّبَاطِينَ وَذَلِكَ أَنْ تَشْتَغِلَ بِالْعِبَادَةِ بِاللَّهِ بِمَا يَهْدِي مُرَدِّيكَ وَيُؤَدِّي
عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَذِهِ رُتَبَةُ الْهَالِكِينَ فَإِنِ انْكَرَتْ تَكُونُ فِي
هَذِهِ الطَّبَقَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَبْدَ فِي حَقِّ دِينِهِ أَمَّا سَائِلُهُ وَهُوَ الْمُقْتَصِرُ
عَلَى إِدَاءِ الْفَرَائِضِ تَرَكِ الْمَحَاجِي أَوْ رَاجَحَ وَهُوَ الْمُنْطَوِّعُ بِالْقُرْبَانِ
وَالنِّوَافِلِ وَخَاسِرَ وَهُوَ الْمُقْتَصِرُ عَلَى الْوَارِثَةِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَكُونَ
رَاجِحًا فَاجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ سَائِلًا وَإِنِ انْكَرَتْ خَاسِرًا وَالْعَبْدُ فِي
الْعِبَادَةِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ **الأولى** أَنْ يَنْتَرِكَ فِي حَقِّهِ مِثْلَةَ الْكَرَامَةِ
الْبَرَّةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ أَنْ تَسْقَى فِي غَرَضِهِمْ رَفَقًا بِهِمْ وَإِدْخَالَ
السِّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ **الثانية** أَنْ يَنْتَرِكَ بِمِثْلَةِ الْبَهَائِمِ وَالْجَاهِلِ

وَحَقِّهِمْ فَلَا يَنْتَرِكُ خَيْرُهُ وَلَكِنْ يَكْفِ عَنْهُمْ شَرُّهُ **الثالثة** أَنْ يَنْتَرِكَ بِحَقِّهِ
مِثْلَةَ الْقُرْبَانِ وَالْحَيَاتِ وَالْتِبَاعِ الصَّارِبَاتِ لَا يَرْجِي خَيْرُهُ وَتَبْقَى شَرُّهُ
وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَلْتَمِزْ بِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَاحِدَةً تَنْتَرِكُ عَنْ دَرَجَةِ الْجَاهِلِ
إِلَى مِثْلَةِ الْقُرْبَانِ وَالْحَيَاتِ فَإِنْ رَضِيتَ لِنَفْسِكَ التَّرَدُّدَ مِنَ الْغُلَامِيِّينَ
فَلَا تَرْضَ بِالْهَوَى إِلَى سَفَلِ السُّفَلِيِّينَ فَلَعَلَّكَ تَحْوَالُ فَالَالِكِ وَلَا عِلْمَكَ
الَّذِي لَا تَشْتَغِي عَنْهُ لَا تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَعَادِكَ فَإِنْ غَضِرَتْ عَنْ الْقِيَامِ
بِحَقِّ دِينِكَ مَعَ مَخَالِطَةِ النَّاسِ لَنْتَ لَا تَسْلِمَ فَالْفِرَّةِ أَوْ لِي بِكَ قَلْبُكَ بِهَا
فَقِيهَا السَّلَامَةُ فَإِنْ كَانَتْ لِلْوَسْوَاسِ فِي الْفِرَّةِ تَحَادُّثُكَ إِلَى مَا لَا يَرْضَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى قُرْبَانِ بَوَاطِينِ الْعِبَادَاتِ فَعَلَيْكَ بِالنُّومِ فَهَوَاجِزُ
أَخْوَالِكَ وَأَخْوَالُكَ إِذَا عَجَزْنَا عَنْ الْعِيَّةِ فَرَضْنَا بِالسَّلَامِ فِي الْمَرْعَةِ وَمَا
أَحْسَنَ بِجَالٍ مِنْ سَلَامَةٍ حَيَاتِهِ فِي تَطْيِيلِ حَيَاتِهِ إِذَا النُّومُ أَخْوَالُ الْمَوْتِ وَهُوَ
تَطْيِيلُ الْحَيَاةِ وَالتَّخَافُ الْجَاهِلِ **إدراك** **الاستعداد** **سائر الصفات**
يَنْبَغِي أَنْ تَسْتَعِدَّ قَبْلَ الزَّوَالِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ تَقْدِمُ الْقِيلُولَةَ إِنْ كَانَ لَكَ
بِالْيَمِينِ قِيَامٌ وَسَهْرٌ فِي الْخَبَرَاتِ فِيهَا مَعْرُوتَةٌ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ كَمَا فِي السَّحُورِ مَعْرُوتَةٌ
عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ وَالْقِيلُولَةَ مِنْ غَيْرِ قِيَامِ اللَّيْلِ كَالشَّحْرِ مِنْ غَيْرِ صَوْمِ النَّهَارِ
فَاجْتَهِدْ أَنْ تَسْتَعِدَّ قَبْلَ الزَّوَالِ وَتَتَوَضَّأَ وَتُحْضِرَ السُّجْدَ وَتُصَلِّيَ الْقِيَمَةَ
وَتَنْتَظِرَ الْمَوَدَّةَ ثُمَّ تَقُومُ وَتُصَلِّيُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَطْلُوهُنَّ وَيَقُولُ هَذَا وَتَقْتَضِي أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَاحْبَبْ أَنْ يَرْفَعَ فِيهِ
عَمَلٌ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ قَبْلَ الظُّهْرِ سِتَّةُ نَوَافِلَ فِي الْخَبَرَاتِ مِنْ صَلَاحَاتٍ
وَإِحْسَنِ الرُّكُوعَاتِ وَسُجُودِهَا صَلَوَاتُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَسْتَغْفِرُونَ
لَكَ إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ صَلِّ الْفَرَضَ ثُمَّ صَلِّ بَعْدَ الْفَرَضِ رَكَعَتَيْنِ فَمِنْهَا
مِنَ الرُّكُوعَاتِ الثَّانِيَّةِ وَلَا تَشْتَغِلْ بِالْعَصْرِ الْإِسْتِعْلَامِ أَوْ أَعْمَاتِهِ سَلَّمَ أَوْ فَرَاةً
قَرَأَتْ أَوْ سَمِعَتْ فِي الْمَعَشِ تَسْبِيحًا بِهِ عَلَى دِينِكَ ثُمَّ صَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا
مِثْلَةَ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا وَاحْتَرَمَ

دَامَتْ لَكَ عِيَادَتُكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادُكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ آيَةٍ أَنْ تَرْتَبِيبَ الْأَوَّلَادِ فَلْتَدْرِكْ كَيْفِيَّةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَأَدَابَهَا وَأَدَابَ
 اخْتِبَارِهَا أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ فَادْفَعْ عَنْ طَهَارَةِ الْحَدِيثِ
 شَيْءَ الْهَوَى أَنْ تَخْلُقَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَقَّاهَا لَكَ مَمْنُونُهَا وَمَحَابَّتُهَا وَالْحَبِيبُ فِي الْيَدَيْنِ وَالْمَكَانِ وَسُخْرُ الْعَوْنِ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الرِّبَةِ فَأُ
 امْتَنِعْ فَاعْقِرْهَا وَأَنْ أَحْبَبْتَهَا فَاحْفَظْهَا الْهَمَّ فِي سَلَاكِ الْمُنَاقِبَةِ السَّابِقَةِ الْقَبْلَةِ قَائِمًا مَرًا وَجَائِئِي قَدِيمًا بِحَيْثُ لَا تَضُرُّهَا وَأَسْتَوْقَاءَ بِمَا
 اتَّقَيْتُ فِي حَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ تَقَرَّبِي إِلَيْكَ زِلْفًا وَتَعَدِّي عَمَلِي أَقْرَأُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَشْيًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاحْضَرْ قَلْبَكَ فِي
 سَخَطِكَ بَعْدَ اسْلَاكِ تَعَطُّي وَاسْتَغْفِرْكَ تَعَفُّي وَأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِبْ رَغْبَةً مِنَ الْوَسَاوِسِّ أَنْ تَنْظُرَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَقُومُ وَمَنْ تَبَاجَى وَاسْتَجَبْتَ
 لِي مِأْرَاةَ الْأَرْسِيِّ وَأَمِنَ الرَّسُولُ وَالْمُؤَدَّتَيْنِ وَسُوءَ تَبَارُكٍ وَأَنْ تَبَاجَى بَوْلَاكَ بِقَلْبِ غَائِلٍ وَصَدْرٍ مَشْكُوكٍ بِوَسَاوِسِّ الدُّنْيَا وَحَيَاةِ
 خَدِّكَ النَّوْمِ وَأَنْتَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الطَّهَارَةِ مَنْ قَدْ ذَلَّ عَنْهَا الشَّهَوَاتُ وَأَعْلَمَ أَنَّه مَطْلَعٌ عَلَى سِرِّكَ وَنَاطِرٌ إِلَى قَلْبِكَ وَأَنْتَ تَقْبَلُ
 بِرُوحِهِ إِلَى الْمَرْشَدِ لَنْبِ مُصْلِحًا إِلَى أَنْ يَسْتَقِطَ فَإِذَا اسْتَقِطَ فَارْحَمْنِ صَلَوَاتِكَ بِقَدْرِ خَشَوَعِكَ وَتَوَاضُعِكَ وَاعْبُدْهُ فِي صَلَاتِكَ تَرَاهُ
 إِلَى مَعْرِفَتِهِ أَوَّلًا وَذَائِمًا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ فَبَقِيَّةَ عَمَلِكَ فَإِنْ شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ
 الْمَدَامَةِ فَاصْبِرْ صَبْرًا مَرِيضًا عَلَى مَرَارَةِ الدَّوَا وَانْتَظِرْ السَّاعَةَ وَاصْبِرْ صَبْرًا مَرِيضًا عَلَى مَرَارَةِ الدَّوَا وَانْتَظِرْ السَّاعَةَ وَاصْبِرْ صَبْرًا مَرِيضًا
 فِي تَصَبُّرِ عَمَلِكَ وَأَنْ عَشْتِ مِائَةَ مَسَّةٍ بِالْإِصْبَاقِ إِلَى تَقَامُكَ فِي الدَّاءِ بِقَطْرِ الْيَقِينِ كَيْفَ صَلَاتِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَحْضُرُ قَلْبَكَ وَيَسْلُكُ جَوَارِكَ
 الْآخِرَةَ فِي بَدْءِ الْأَبَدِ وَتَأْمَلُ كَيْفَ تَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ وَالْأَرْكَانَ فِي ظِلِّكَ لِأَنْتَ أَرْجَعُ إِلَى نَفْسِكَ وَقُلْ لَا اسْتِغْنَى مِنْ خَالِقِكَ وَمَوْلَاكَ إِذَا قَدَّرْتَ إِطْلَاعَ
 شَهْرٍ أَوْ سِتَّةِ رَجَاءٍ أَنْ تَسْتَرْخِ بِهَا عَشْرَ سَنِينَ مَثَلًا فَلْيَفْ لَاحِظْ ذَلِكَ الْيَوْمَ دَلِيلٌ مِنْ عِبَادَةِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِيَدِهِ ضَرْكَ وَلَا فَتْكُ خَشَعْتَ جَوَارِ
 أَبَا مَا قَلِيلٍ رَجَاءٍ الْإِسْتِرَاحَةَ أَبَدًا إِلَى بَادٍ وَلَا تَطُولُ أَمَلُكَ نَيْتُكَ عَلَيْهِ فَكُنْ وَحَسَنَتْ صَلَوَاتُكَ ثُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّه يَطْلُعُ عَلَيْكَ وَلَا تَحْشَمَنَّ لِعَظْمَتِهِ
 عَمَّا لَكَ وَتَدْرِي رَبُّ الْمَوْتِ وَقُلْ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ الْيَوْمَ فَلْيَلِ الْيَوْمَ هُوَ أَقْرَأُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَشْيًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَاحْضَرْ قَلْبَكَ فِي
 اللَّيْلَةِ وَاصْبِرْ لِلَّيْلَةِ فَلَعَلِّي أَمُوتُ أَعْدَاءُ فَا تِ الْمَوْتِ لَا يَهْجُمُ فِي وَقْتِهِ هَذَا أَمَّا أَنْتَ لِنَفْسِكَ تَعَالِجْ قَلْبَكَ بِهَذِهِ الْحَيْلِ فَتَسَاهُ بِحُضْرَتِكَ فِي صَلَاتِكَ
 سَاعَةً وَاحِدَةً أَوْ يَوْمًا وَاحِدًا وَسَبِّ مَخْصُوصٍ لَا يَدَّ مِنْ هَجْمِهِ فَاسْتَعِذْ بِمَا تَسْتَعِذُ بِهِ مِنْ هَجْمِهِ فَاسْتَعِذْ بِمَا تَسْتَعِذُ بِهِ مِنْ هَجْمِهِ فَاسْتَعِذْ بِمَا تَسْتَعِذُ بِهِ مِنْ هَجْمِهِ
 لَهُ أَوْ مِنْ الْأَسْتَعِذِّ لِلدُّنْيَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَبْقَى فِيهَا إِلَّا مَدَّةَ نَفْسٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْلَالِكَ إِلَّا نَفْسٌ أَوْ يَوْمٌ فَقَدْ رَهَقَ وَقَدْ رَهَقَ عَلَى نَفْسِكَ مَا يَوْمٌ وَكَلَّفَ نَفْسَكَ لَصَبْرًا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمًا يَوْمًا فَإِنَّكَ لَوَدِدْتَ
 الْبَقَاءَ خَمْسِينَ سَنَةً وَالزَّمَنَ الصَّبْرَ لَقَرْتَ وَأَسْتَضْعِفْتَ عَلَيْهِ فَالْمَوْتُ ذَلِكَ وَجَّهَ الْمَوْتَ فَرَحًا لَا آخِرَ لَهُ وَأَنْ سَوَّيْتَ وَتَسَاهَلْتَ
 حَالِ الْمَوْتِ فِي وَقْتٍ لَا تَحْتَسِبُهُ وَتَحْتَسِرُ تَحْتَسِرُ لَا آخِرَ لَهُ فَقَدْ أَلْقَا بِجَدِّ الْقَوْمِ السَّوِيِّ وَلَعَلَّنْ نَبَاهُ بَعْدَ حَيْفٍ لَا ارْتِدَادَ إِلَيْكَ إِلَى

كانت

ترتيب

ولا ترفع يديك عند الرفع والارسال الى قدام د ثما ولا الى خلف ولا تنظر
يميناً وشمالاً فاذا ارسلتها فاستأنف رفقها الى صدرك والركن اليمين بوض
على الشمال وانشر اصابع اليمين في طول ذراع اليسرى واقبض على لونها
بعد التكبير الله البر كبراً والحمد لله ككثراً وسبحان الله بكراً واصيلاً
ثم قل وجهت وجهي الى اخره ثم قل اعوذ بالله من النشاطات المرجية
ثم اتر الفاتحة بتشهد ثانياً واحتمد في الفرق بين الصاد والظا
وتلايين ولا فصله بقولك ولا الضالين وصل واجهر بالقراءة في الف
والترب والعشاء اعني في الركعتين الاولتين الا ان تكون مأموراً
بالتامين واتراء في الصبح بعد الفاتحة من طوال الفصل وفي المغرب من تص
وفي الظهر والعصر نحو والسماء ذات البروج وما قاربها وفي الصبح وفي
التفريق بآياتها الكافرون وقل هو الله احد ولا فصل اخيراً للركعة الثانية
الركوع ولكن افضل بينهما بقداً بقولك سبحان الله ولكن في جميع قيامك
مطرباً قاصراً صرك على مصلاك فذلك اجمع لهماك واخذ بالخطورتك
واياك ان تلتفت يمينا وشمالاً في صلواتك ثم كبر للركوع وانع يدك
كما سبق ومما للتكبير الى انتهائها الى الركوع ثم وضع راحتيك على ركبتيك
اصابعك منشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك وعدتك وراسك
مستوياً كالصفحة الواحدة وحاف مرفقك عن جنبك والمصر
لا تفعل ذلك وقل سبحان رب العظيم ثلاثاً وان كنت متعزلاً فالزيادة
السبعة او العشرة حسن ثم ارتفع حتى تقعد لقائماً وارفع يدك
سمع الله لمن حمده فاذا استويت فقل ربنا لك الحمد ملا السموات
والارض وملا ما شئت من شيء بعد واذا كنت في فريضة الصبح
الفتوت في الركعة الثانية فيعتدالك من الركوع ثم اسجد
غير رافع اليدين فضع اول ركبتيك على الارض ثم يدك ثم جنبك
مكشوفة وضع الاثني مع الجهة وحاف مرفقك عن جنبك ولا
معا بطناك عن خديك والمرأة لا تفعل ذلك وضع يدك على الارض

حدا منكبتك ولا تقرب من راحتيك على الارض وقل سبحان رب العلي ثلاثاً
او سبحاناً وعشر ان كنت متعزلاً ثم ترتفع من السجود بركبتيك تقعد
على السجود وتجلس على رجليك اليسرى وانصب قد منك اليمين وضع يدك على
خديك والاصابع منشورة وقل رب اعف عني وارحمي وارزقني واهبه
ولجبري وعافني واعف عني وتشهد سجدة ثانية لذلك ثم تقعد
على السجود لا تستريح في كل ركعة لا تستريح عقيبها ثم تقوم تضع اليد على
الارض ولا تقدم اخدي رجليك في حالة الارتفاع وابتد بتليزة الارتفاع
عند القرب من حد جلسة الاستراحة ومدها الى منتصف ارتفاعك
الى قيامك وتكون هذه جلسة حقيقة تحتلقة وصل للركعة الثانية كالا
ولة واعيد التمود في الابتداء ثم تجلس في الركعة الثانية للتشهد الاول
وضع يدك اليمين في جلوس التشهد على الجهة اليمين منبوضه الاصابع
الى المستقيمة والايهام فترسلها واشتر بمسحة يمينك عند قولك لا اله
الله وضع اليد اليسرى منشورة على الفخذ اليسرى وتجلس على رجليك اليسرى
في هذا التشهد كما بين السجدين وفي التشهد الاخير اشكل الدعاء المرفوع
الما ثور بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلى فيه على
وركك الا يسرد اصمغ رجليك اليسرى خارجة من تحتك وانصب القدم
اليمنى ثم قل عند الدعاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرتين من الجانبين
وتلتفت بخشري خدك من جانبيك والوالسلام على من على جانبيك من
الملائكة والمسلمين هذه هيئة صلاة المنفرد وعماد الصلاة المشعومة وخضو
اقاب مع القراءة والذكر الغم قال الحسن البصري رضي الله عنه كل صلاة لا
يختر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد
من صلاته ما غفل منها **اداب الاقامة والقراءة** يعني للامام
ان يحفف الصلاة قال انس بن مالك ما دلت خلف احد اخف صلاة
ولاء من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر مالم يصرخ

من الاقامة ولم تستوا الصفوف ويرفع صوته بالتكبيرات ولا يرفع المأمون
صوته الا قد رما يسمع نفسه وينوي الامامة لينال الفضل فان لم
ينوصح صلاة القوم اذا نوا والافتاء والوا افضل القدوة وليس رعا
لا تستفتح والتفوق ذلك المنفرد ويحصر بالفاخرة والسورة في جميع الفجر
والتي العشاء والمغرب وكذلك المنفرد ويحصر بالفاخرة والسورة
ويحصر بقوله **امين** في الصلاة وكذلك المأمون ويحصر المأمون
تأمينه بتأمين الامام معا لا تعقبا ويسكت الامام سكتة تعقبه الفاء
لتنوب اليه نفسه ويقراء المأمون في الفاتحة الحضرية في هذه السورة
لتنكح من الاستمتاع عند قراءة الامام ولا يقراء المأمون السورة
في الحضرية الا اذا لم يسمع صوت الامام ولا يرد الامام على الثلاث
في تشيحات الركوع والسجود ولا يرد في التشهد الاول بعد قوله الله
صلى على محمد وعلى آل محمد ويقتصر في الركعتين الاخيرتين على الفاتحة
ولا يطول على القوم ولا يزيد دعاة في التشهد الاخير على قدر تشهده
وصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينوي عند التسليم السلام
على القوم وينوي القوم بقسليمهم جوابه ويثبت الامام ساعته
بغير غم من السلام ويقبل على الناس بوجهه ولا يثبت ان كان خلفه
النساء لينصرفن **اولا** ولا يقم احد من القوم حتى يقوم الامام
حيث شاء من ميمته وشماله واليمن احب ولا يحض الامام بنفسه
بالدعاء في وقت الصبح بل يقول اللهم اهدنا وجاهدنا ويؤتمرون
القوم ولا يرفعوا الايدي فلم يثبت ذلك في الاخبار ويقرأ الامام
بقتة القنوت من قوله انك تقضي ولا تقضي عليك ولا تقف
المأمون وحده بل يدخل الصف او يجري الى نفسه غيره ولا ينبغي للامام
ان يتقدم على الامام في فعله او يساويه بل ينبغي ان يساخر
ولا يهوي للركوع الا انتمى الامام الى خد الركعتين ولا يهوي
للسجود ما لم تصل جهنمة الامام المرفق **اداء الجملة**

ان الجمعة عند المؤمنين وهو يوم شريف خص الله به هذه الامنة وفيه ساعة
مباركة لا يوافيها عند يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه فاستغنى لها
من يوم الخميس ينظف الثياب ويكثر الشيع والاشتغال بعشيرة الخميس
فانها ساعة توازي في القتل ساعة يوم الجمعة ولا تنوي صوم يوم الجمعة
تتم السبت والجمعة اذا فراده اي فاذا اظلم الفجر فاغتسل فان غسل
الجمعة واجب على كل مسلم اي ثابت مؤكدا ثم ترين بالثياب البيض فانها
احب الثياب عند الله عز وجل واستعمل من الطيب اطيب ما عندك
والغنى في تنظيف بدنك بالخلق والفرش القلم والسواك وسائر انواع
النظافة ونظيبت الراجحة ثم ابر الى الجامع واسمع اليها على الهبة والسنة
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما تحب الله ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح
في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً ومن راح في الرابعة فكانما قرب
دجاجة ومن راح في الخامسة فكانما اهدى بقرة فاذا خرج الامام
طوبت القحف ورفعت القلام واختمت الملائكة عند المنبر فسمعون
الذكر ويكافات الناس في قريتهم عند النظر الى وجهه الله تعالى على قدر
بكورهم الى الجمعة ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع
الناس فلا تتخطا رقابهم ولا تمربين ايديهم واجلس بقرب حايط
او اسطوانة حتى لا تمر بين يديك احد ولا تجلس حتى تقضى التحية وحسن
ان تصلي اربع ركعات تقراء في كل ركعة من احمسين مرة سورة الاخلاص
في الخبرات من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى
ترك التحية وان كان الامام يخطب ومن السنة ان تقري في
اربع ركعات سورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم تقدر سورة
شعبه ويس ولهم والرحمان وسورة الملك وادغم قراءة هذه
السور لثلاثة الجمعة ففيه فضل كبير ومن لا يحسن ذلك فليكثر من
قراءة سورة الاخلاص في كل ثلث من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ب

ما يترتب عليه من الضيق والحرارة في ذلك اليوم قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده خلق في القيام أطيب من أي شيء من الدنيا والآخرة
يقول الله عز وجل انما يدركهم يومئذ شدة وجوههم والظلمات
في ذلك اليوم الخزي به وقال صلى الله عليه وسلم للمجته باب يقال له الريان
لا يدخل منه الا الصائم يومئذ بعد الغد رمي شرح الطاعات بكيفية
في بداية الهداية فان اختمت الى الزكاة او الحج او الى من يريد شرح للصلاة
والصيام فاطلبه مما اوردناه في كتاب اجزاء علوم الدين **القول**
في اختاب المعاصي اعلم ان الدين شطران احدهما ترك
المعاصي والاخر فعل الطاعات وترك المعاصي هو الاشد فالطاعات
تقدر عليها كل احد والشروعات لا يقدر على تركها الا الصديقون ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد
هواه واعلم انك انما تعصى الله تعالى بجوارحك وهي نعمة من الله عليك
وامانة لك فاستغاثتك بنعمة الله على معاصيه غاية الكفران وخيا
تاك في مآته او دعهما الله اياها غاية الطغيان واعضاؤك رعا
ياك فانظر كيف ترعاها رعاكم راع وكلكم مشرك عن رعيته واعا
ان جميع اعضائك تستشهد عليك في عقرات القيامة بلسان دلت
تقتلك به على رؤس الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السجود
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون قال الله تعالى اليوم نحسم على انوار
وتكلمنا ايديهم فاحفظ جميع بدئك وخصوصا اعضائك السبعة فان
جسمها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لهؤلاء
الابواب الا من عصى الله تعالى بهذه الاعضاء وهي العين والاذن
واللسان والبطن والفرج واليد والرجل اما العين فاما خلقت للبر
للتدبير بها في الظلمات وتستعين بها في الحاجات وتطربها الى
مجايب ملكوت الارض والسموات وتعتبرها في ما بين الابلان والخلق
من ثلاث ان تطربها الى محرم او الى حرام فبشره بضره

بها

بها الى مسلم يعين الاختقار او تطلع بها الى عيت مسلم واما الاذن فاحفظها
عن ان تصغي بها الى البدعة او الغيبة او الفحش او الخوض في الباطل او ذكر
سائر الناس فانها خلقت لك لتسمع بها كلام الله تعالى وستة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكمة اوليائه رضي الله عنهم وتتوصل بانسداد
العلم بها الى الملك المقيم والنجيم الدائم فاذا اصغيت بها الى شيء
المكارة صار ما كان لك عليك واتقرب ما كان سبب فوزك سبب
هلاكك وهذا غاية الحسرات ولا تظن ان الامر يختص به القليل
دون المستمع ففي الخبر ان المستمع شريك القائل وان المستمع احد
المقتولين واما اللسان فاما خلق لك لتكلم به ذكر الله تعالى وتلاوة
كتابه وتترشد به خلق الله الى طريقه وتطهر به ما في ضميرك من حجابات
ديناك ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد كفرت بنعمة الله
تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك وعلى سائر الخلق لا يكف التاك
في النار على من اخرجهم الا حصايد السم فاستظمر عليه بغاية قوتك
حتى لا يلدك في قعر جهنم في الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة في يهودي
بها في جهنم سبعين خريفا وقيل شهيد في المعركة على يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال قاتل هبالة الحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكم كان لا تكلم بئس لا يقينه ويحمل بما لا يقينه واحفظ لسانك من ثمانية
الاول اللذبة فاحفظ لسانك في الحدة والحزل ولا تعود نفسك اللذبة
هزلا فتداعى الى الحدة فاللذبة من امهات الدباير ثم انك اذا عرفت بد لك
ستبسط عدالتك بقلبة الثقة بقولك وترد ربك للعين وتحتفرك واذا
ارذت ان تعرف قبح اللذبة فانظر الى لذبة غيرك والى نفرة نفسك عنه
استخفارك لصاحبه واستقباحك له ولذلك فافعل في جميع عيوب
نفسك فانها تدرك قبح عيوبك من نفسك بل من غيرك فاستقبح
من غيرك فيستقبح غيرك منك لا محالة فلا ترضى لنفسك ذلك **الثاني**
ث خلف الوعد فاياك ان تعد بشيء الا وتفي به بل ينبغي ان يكون

احسانك الي الناس فعلا بلا قول فان اضطررت الي الوعد فانيك ان
يخلف الا العجز وضروك فان ذلك من امارات النفاق وخبايا الخلا
ق وذاك النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق
وان صام وصلي من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتيته حاك
الثالث حفظ اللسان من الغيبة فان الغيبة اشده من ثلاث
زنية في الاسلام كذالك في الخير ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه
لو سمعه فانت متعاط ظالم وان كنت صادقا وانيك وغيبة القرا
المرايين وهو ان تعلم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه
الله وقد ساءت وغني ما يجري عليه فتسئل الله ان يصليها فان
هذا جمع بين حبيبتين اخذت بها الغيبة اذا حصل به النفي بهم والآخر
تركبة النفس والثناء عليها بالتجريح والصلاح لكن ان كان مقصودك
من قولك اصلحك الله الدعاء فادع في السر وان اغتمت لسيئة فعلا
منه انك لا تريد تصاحبه نصيحة واظهار الغم بغيره اظهار غيبة
لغيره وتكفيك راجعا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحى احدثكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فهو قتل ثم قد تفرقه الله
تعالى باكل الميتة فما اجد ترك ان تحترق منها ويغيبك من غيبة المسلمين
امر لو تفكرت فيه وهو ان تتطرق في نفسك هل فيها غيب ظاهري
او باطني وهل انت مفارق معصية سرا او جهرا فان قهرت ذلك
من نفسك فاعلم ان عجزه عن التزهد عما نسبته اليه لعجزك وعذره
لعذرك وكما تتركه ان تقصص وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان شئت
ستر الله عليك وان نصحتك سطر الله عليك الستة حلالا يحرق
عرضك في الدنيا ثم يفضحك الله تعالى في الآخرة على الملاء وان نظرت
الي باطنك وظاهرك فلم تطالع فيها علي عيب وتقصص دين ودنيا
فاعلم ان جفلك بعيوبك كانه اتبع انواع الجهل والحماسة ولا عيب
اعظم من الحق ولو اراد الله بك خيرا لبرك الغيوب تفسيك

نقد

نفسك بعين الرضا غاية عبادتك وهلاكك ثم ان كنت صادقا فاشكر الله
تعالى عليه ولا تنسده بتكلم الناس في القميص باغراضهم فان ذلك من
اعظم العيوب **الرابع** المراء والمجاد ومناقسة الناس في الكلام وذلك
فيه ابدل للمخاطب ويجهل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتزلية
لها بخبريد القطنة والعلم ثم هو مشغول للعيش فانيك لا تماري سيقها
الا يوديك ولا تماري حليها الم وتبليها وتحقد عليك وقد قال صلى الله
عليه وسلم من ترك المراء وهو سبيل بني له بيت في رطل الجنة ومن
ترك المراء وهو مخ بني له بيت في اعلا الجنة ولا ينبغي ان يجد عاك
الشرطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا
يسبح في الشتر معرض الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاطهار
الحق حسن نعم من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة في الحقيقة لا بطريق
الممازاة والنصيحة صفة وهبة وحجاج فيها الى اللطف والاصار
نصيحة وكان نساها الثمن صلاحها ومن خالط متفجرة العصر
غلب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت اذ بلغ العلماء السوء ان
ذلك هو الفضل وان القدوة على المجادلة والمناقسة هو الفضل الذي
يقدح به فصر منهم فرار من الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله
تعالى وعند خلق **الخامس** تركبة النفس فقد قال الله تعالى ولا تروا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال ثناء
لمرء على نفسه فانيك ان تتفرد ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك
عند الناس يوجب منك عند الله وان اردت ان تعرف ان ثنائك
على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى قرانك اذا انتوا
الى انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكر قلبك ويستقله طبعك
يقف من مهم عليه اذا فارقتم فاعلم انهم ايضا في حال تركبتك نفسك
يد قولك بقلوبهم فاجل يظهر وانه اذا باسهم اذا قارقتهم **السادس**
الغيب فانيك ان تعلق شيئا مما خلقه من حيوان او طعام او انسان

بَعِيْنِهِ وَلَا تَقْطَعُ شَرَاهَا ذَاتَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ بِشَرِّكَ أَوْ لِقَاءٍ وَتَقَافٍ
فَإِنَّ الْمَطْلَعِ عَلَى التَّرَكُّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَدْخُلُ بَيْنَ عِبَادِ رَبِّكَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَقَالُ لَكَ لَمْ تَلْعَنْ فَلَا نَأْ وَلَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ
بَلْ لَوْ لَمْ تَلْعَنِ الْبَيْتَ طَوَّلَ عَمْرُكَ وَلَمْ يَشْتَغَلْ لِسَانُكَ لَدُّكَ لَمْ تَسْأَلْ عَنْهُ
وَإِذَا لَعَنْتَ أَحَدًا طَوَّلَتْ بِهِ وَسَائِلَتْ عَنْهُ فَلَا قَدْرَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
تَعَالَى فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذِمُّ الطَّعَامَ الرَّدَى قَطًا
فَإِنَّ اسْتِزْهَارَ الشَّيْءِ الْكَلْبِيِّ وَالْأَنْزَكَةَ **السَّابِعُ** حِفْظُ لِسَانِكَ عَنِ الرِّعَاءِ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَإِنْ طَلَبَكَ وَكَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ خَلَّى الْحَدِيثَ
أَنَّ الْمَطْلُومَ لَيْدٌ عَوَالِي طَالِيهِ حَتَّى يَكْفِيَهُ مِمَّا يَتَّبَعِي لِلطَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلًا
يَطَالِبُهُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ وَطَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ لِسَانَهُ فِي الْحِجَاجِ فَقَالَ يَفْضُ
السَّلَفُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَّقِمَ الْحِجَاجَ مِنْ ظِلْمَةِ **الثَّامِنُ** الْمَرْخِ وَالشَّهْرِ
وَالِاسْتِزْهَارِ بِالنَّاسِ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَرْتَقِي مَاءَ الْوَحْشِ
وَيَسْقُطُ الْمَهَائِنُ وَيَسْتَحْرِ الْوَحْشَةُ وَيُودِي الْقُلُوبَ وَهُوَ مَبْدَأُ الْحِجَاجِ
وَالنِّصَارِمِ وَيُورِثُ الْخَفْدَ فِي الْقُلُوبِ فَلَا تَمَارَحْ أَحَدًا وَإِنْ مَارَحَكَ
غَيْرُكَ فَلَا تَحْتِ وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ
إِذَا مَرُّوا بِاللَّغُومِ وَكَأَمْرًا فَقَدْ هَجَّاجَ أَفَاتِ اللِّسَانِ وَلَا يَعْتَدِلُ
عَلَى ذَلِكَ إِلَّا الْغَرْلَةُ أَوْ لَا زِمَةَ الصَّمْتِ الْإِبْقَادُ الضَّرُورَةُ وَقَدْ كَانَ
الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَضَعُ حَجَرَاتِهِ لِمَنْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ لَعَنَ
ضُرُورَةً وَيُنِيرُ إِلَى لِسَانِهِ وَيَقُولُ عَذَا وَرَدِي الْمُورِدِ الَّذِي أَرَادَ قَدْ
حَتَرَهُ فَإِنَّهُ أَقْوَى سَبَابِ هَلَاكِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا الْظَّنُّ
فَاحْفَظْهُ عَنْ تَنَاوُلِ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ وَأَحْرِضْ عَلَى طَلَبِ الْحَالِ فَإِذَا رُحِيَ
فَاحْرِضْ عَلَى أَنْ تَقْتَضِرَ عَلَى ذَنْبِ الشُّبُهَةِ فَإِنَّ الشُّبُهَةَ يَقْبِضُ الْقَلْبَ وَيَقْبِضُ
الذِّهْنَ وَيَبْطِلُ الْحِفْظَ وَيَنْقُلُ الْأَعْضَاءَ عَنِ الْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَيُفْرِكُ
الشُّهَوَاتِ وَيَبْصُرُ خِيُودَ الشُّبُهَاتِ وَالشُّبُهَةِ مِنَ الْحَالِ مَبْدَأُ الْوَحْشِ
فَلْيَفْتِكْ الْحَرَامَ وَطَلَبِ الْحَالِ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ وَالْعِبَادَةُ وَالْعِلْمُ

مَعَ

مَعَ الْكَلَامِ الْحَرَامِ كَالْبَسَاغِيِّ السَّرْحِيِّ وَإِذَا قَعَّتْ فِي السَّيَةِ بِتَمِيمٍ خَشِينٍ وَفِي الْيَوْمِ
بِرَجِيْنٍ خَشِيْكَ وَتَرَكْتَ التَّلَذُّدَ بِأَطْيَابِ الْأَدَامِ ثُمَّ تَزَلَّ مِنَ الْحَلَالِ
مَا تَلَقَّيْتَ مِنَ الْحَلَالِ الْبَثْرِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّقِنَ بِأَطْنِ الْأُمُورِ كُلِّ عِلْمٍ أَنْ
تَحْتَرِزَ فَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ أَوْ تَنْظُرَ أَنَّهُ حَرَامٌ ظَنًّا يَحْتَمِلُ مِنْ عِلَامَةٍ نَاجِزَةٍ وَآخِرٍ
مَقْرُونَةٍ بِالْإِلَهَامِ الْمَعْلُومِ وَظَاهِرٍ كَسْبٍ لَهُ وَأَمَّا الْمَطْنُونُ بِعِلَامَةٍ وَهُوَ
مَا لَ السَّلَاطَاتِ وَنَمَالِهِ وَمَا مِنْ لَاسْبٍ لَهُ الْأَمِينُ الْبِيَاخَةُ أَوْ يَبِغِ الْحَرَمِ
وَالرَّبَا وَالْمَزَامِيرُ حَتَّى عِلْمَتْ أَنَّ الْكُتْرَ مَا لَ حَرَامٌ قَطْعًا فَمَا تَأْخُذُ بِهِ
بِيَدِهِ وَإِنْ امْكُنَ أَنْ تَكُونَ خَلَا لَا تَأْخُذُ بِرَأْفَةٍ حَرَامٍ بِغَالِبِ الظَّنِّ وَتَنْ
الْحَرَامِ الْحَقِّ مَا يُوَكِّلُ مِنَ الْأَقْفَافِ مِنْ غَيْرِ شَرْطِ الْوَأَقْفَ قَبْلَ لَمْ يَشْتَغَلْ
بِالتَّقْوَى فَاحْذَرِ مِنَ الْمَدَارِسِ حَرَامٍ وَمِنْ أَرْتَلَبَ نَفْسِيَّةً تَرُدُّ بِهَا
السُّهَادَةَ فَمَا يَأْخُذُ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ مِنْ وَقْفٍ أَوْ مِرَّةٍ حَرَامٍ وَقَدْ ذَلَّلْنَا
مَدَارِجَ الشُّبُهَاتِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ فِي كِتَابٍ مُتَفَرِّدٍ مِنْ كِتَابِ أَخِيَاغِلُومِ
الَّذِينَ قَطَعْنَا بِطَلَبِهِ فَإِنَّ مَرْتَبَةَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ
كَالضَّلَوَاتِ الْخُشْيِ وَأَمَّا الْفَرْجُ فَاحْفَظْهُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَمَا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ لِيَزْجُرْهُمْ حَاطُوكَ الْأَعْلَى أَرْوَاجُهُمْ أَوْ مَا
كَلَّمَ إِيْمَانَهُمْ فَإِنَّهُمُ الْآيَةُ وَلَا تَنْصَلُ إِلَى حِفْظِ الْفَرْجِ إِلَّا بِحِفْظِ الْعَيْنِ
عَنِ النَّظَرِ وَحِفْظِ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ وَحِفْظِ الْبَطْنِ عَنِ الشُّبُهَةِ وَعَنِ الشُّبُهَةِ
فَإِنَّ هَذِهِ تَحَرُّكَاتُ الشُّهْوَةِ وَنَغَارِسُهَا وَأَمَّا الْبَدَنُ فَاحْفَظْهَا مِنْ
أَنْ تُضْرَبَ بِهَا مَسْلَمًا أَوْ تُتَنَاوَلَ بِهَا مَا لَا حَرَامًا أَوْ تُؤَدَّى بِهَا أَحَدًا مِنْ
مَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ تُخَوَّنَ بِهَا فِي مَأْتَةٍ أَوْ وَدِيْعَةٍ أَوْ تَلْبَسَ بِهَا
أَلَا يَحْجُوزُ النَّظْفُ بِهِ فَإِنَّ الْقَلَمَ أَحَدَ اللَّسَانَيْنِ فَاحْفَظْ الْقَلَمَ حِفْظًا
يَمْنَعُ حِفْظَ اللَّسَانِ مِنْهُ وَأَمَّا الرَّجُلَانِ فَاحْفَظْهُمَا عَنْ أَنْ تَعْتَشِيَ
بِهِمَا إِلَى حَرَامٍ أَوْ تَسْتَقِي بِهِمَا إِلَى بَابِ سُلْطَانٍ فَالْمُنَى إِلَى أَنْوَافِ السَّلَاطِينِ
الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ وَآرِهَا مِنْ نَفْسِيَّةٍ فَإِنَّهُ تَوَاضَعُ دَاكِرًا لِهَيْدِ
وَتَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ وَهُوَ تَكْرِيْمُ السُّوَادَةِ دَاعِيَةً لَهُمْ

علي ظلمهم فان كان ذلك لسبب طلب ما لهم فهو سعي على حرام وقد قال
صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه هذا في سعي صالح فما
ظنك بالغني الظالم وعلى الحلة خركا تلك وسكنا تلك باغضائك فلا تحرك
شيئا منها في مقصده الله اضلا واستعملها في طاعة الله تعالى واعلم انك
ان تصرت فاليك يرجع وباله وان شئت فاليك تعود ثمرة فالله
عني عنك وعن عمالك وانما كل نفس بما تسبت رهينة وانك ان تقول
ان الله غفور رحيم بعد ثوب القصة فان هذه كلمة حق ارد بها
باطل وصاحبها ملقب بالحقالة بطلبه لسؤال الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال الاكبر من ذات نفسه وعمل ما بعد الموت والآخر من اتبع نفسه
هو اها وتعالى على الاماني واعلم ان قولك هذا ايضا هو سعي
ان يصير فقيرا في علوم الدين فاستغل بالطالة وقال ان الله تعالى
كريم رحيم قادر على ان يفيض على قلبي العلوم ما افاض على قلوب
اوليائه من غير جهد وتكرار وتعلق وهو كقول من يريد ما لا يترك
الجرائنة والتجارة والاسب وتغفل وقال ان الله كرم وله خزاين
السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني على كنوز من الكنوز استغني
عن السب فقد فعل ذلك ببعض عباديه فانك اذا سمعت كلامه ففهم
الرجلين استخفهما وشخرت بهما وان كان ما وصفناه من الام الله
وقدرته حقا وصدا وكذلك يصح ان عليك ارباب البصائر في
الدين اذا ظلمت المعقرة من غير سعي لها والله تعالى يقول ان
ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ويقول جل جلاله
انما تجزون ما كنتم تعلمون ويقول جل وعز ان الابرار لفي
وان التجار لفي مجيم فاذا لم تترك السعي بطلب العلم اما انما
على ارامه فلكل تلك تروا للاخرة ولا تقترقوا رب الدنيا والخرة
واحد وهو فيها كريم ليس بركل كرم بموتك والتجارة
ان تترك طريق الوصل الى الملك المقيم المتجمل بالصبر على كراي

الشهوات اياما قليلا وهذا بقاية الكريم فلا تحذث نفسك بهوش البطالين
واقعد باولي الخرم والنوى من الانبياء والقالمين ولا تطعم في ان تحصد مالا
ترزع ولدت من صام وصلا وجاهد واتقى غفلة فقد جملة ما ينبغي ان
ان يحفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما ينشأ من
صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو القوي
الباطن والقلب هو المضغعة التي اذا صلت صلح لها سائر الجسد وان
تسدت فسدت لها سائر الجسد فاستغل باصلاحها لئلا يفسد جوارحك
القول في سعي القلب اعلم ان الصفات المذكورة في القلب
كثير وطرق تطهير القلب من رذائله طويلة وسبيل العلاج فيه غامض
من اهل التدريس بالكلية علمه وعمله لغفلة الخلق عن واشتغالهم
بغير الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب احيا علوم الدين في ربع
المهلكات وربع المحميات ولكنا نذكر الان ثلاثا من خبايا القلب
هي الغالطة على متقنة العصر لتأخذ منها حذر فانهما مهلكات
في انفسنا وهي امهات لجملة الخبايا سواها وهي الحسد والرياء العج
فانفسنا في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها فتعلم لبقية الحذر منها
من نفسها من ربع المهلكات فان عجزت عن هذا فانت عن غيره العجز ولا
تظن انه يسلم لك بنة صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شي من الحسد والرياء
والعجب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تملك مهلكات ثم مطاع وهو
نعم واجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو منشعب من الشح فان الشح
الذي يميل بما في يده على غير الذي يميل بنعمة الله تعالى وهي في
خزاين قدرة الله تعالى لا في خزاينه على عباد الله تعالى فشحة العظم
لحسود هو الذي يشق عليه انعام الله سبحانه من خزاين قدرة
في حبس حبذه بما لا وعاء ومحنة في قاب الناس وحظ من المخطوط
في افه لحي زواجره وان لم يحصل به هذا انتهى الحبث ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الناس كالتار الخطب

٢

والحسود هو العبد الذي لا يرحم ولا يراكم في عذاب دأبهم فان الدنيا
لم تخلوا قط عن خلق كثير من قرانيه ومعارفه ممن نعم الله عليهم بعلوم اقبال
اوجاه فلا يراكم في عذاب دأبهم في الدنيا الى موته ولعذاب المحرة اشتد
والبر لا يصل العبد الى حقيقة الميكان عالم حيث يسائر المسلمين ما يجبه
لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء والضراء فالمسكوت
كالنبيات الواحد يشهد بفضله بعضا كالجسد الواحد ان اشتكى فيه عضو
اشتكى سائر البدن فان كنت لا تصادف هذا في قلبك فاستغفرك
بطلب التخلص عن الهلاك اهتد من استغفرك بنوادى المروج وعلم
المصومات واما الزنا فهو الشراك الحقيق وهو احد الشركتين وذلك
طلبك المتزلة في قلوب الخلق لتتلك الحياه والمشتهى وحرمت الحياه
من الهوى المستع المهلك ونبيه هلك كثير الناس فما هلك الناس الا
الناس لو انصفت النيران لعلوا ان التماهم فيه من العلوم والعبا
ذات فضلا عن اعمال الاعاد ان ليس يخلص عليها الا مرأياة الناس
وهي مخطات الاعمال حتى تزد في الاخبار ان الشهد يوم به
يوم القيامة الى النار فيقول يا رب استشهدت في سبيلك فيقال
اردت ان يقال لك شجاع فقد قيل وذلك اجره وكذلك يقال
للعالم والحاج والغاري واما الحب والدبر فهو الداء المضاع وهو
نظر العبد الى نفسه بعين العبد المستغظام وتطوره الى غيره بعين
الاحتقار وسخطه على اللسان ان يقول انا وانا كما قال ابلين للغير
انا خير منه خلقتي من نار وخلقته من طين وحرته في المجالس الترف
والتقدم وطلب المضد برو في المجاوزة الاستنكا فعن ان يرد كانه
عليه والمندبر هو الذي ان وعظا نيف وان وعظا نيف وكل من راي
نفسه خيرا من احد من خلق الله تعالى فهو مندبر فان
عند الله تعالى وفي الدلالة وهو موقوف على الخاتمة
فاستغفرك في نفسك انك خير من غيرك جهل يخص بل يبين ان

لا تنظر الى احد الا وترى له الفضل عليك فان رايت صغيرا تقل هذا له
يغفر الله وانا اعصيه ولا شك انه خير مني وان رايت كبيرا تقل هذا
عند الله تعالى قبل وان رايت عالما تقل هذا قد اعطى ما لم اعط ويبلغ
ما لم يبلغ وعلم ما جهلت فكيف يكون مثله وان كان جاهلا تقل هذا اعصى
الله بجهل وانا اعصيه بعلم فحجة الله على اولد وما اذري بما يحتملني ولا
وان رايت كافرا تقل لا اذري عسى ان يسلم ويحتمل له خير العمل ويسئل
باسلامه من ذنوبه كما تنسل الشجرة من الجذع واما انا فعسلى ان يغفر
الله فاكفر فيحتملني بالشر فيكون هذا عدل من المقربين وانا من المتبعين
ولا يخرج الكبر عن قلبك الا بان تعرف بان الكبر من هو كبر عند الله
تعالى وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فاستغفرك خوفا
بثباته عن ان تكبر مع الشك في ما على عبادة الله تعالى وتغيبات
رايمانك في الحال لا ينقض تجوزك التعريف لا تستغفرك فان الله
تعالى يقلب القلوب يعدي من يشاء ويضل من يشاء والاخبار في
الحسد والكبر كثير والتراب والكيفيات منها حديث واحد جامع فيه
روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاد يا معاد حديثي
يدني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلبي معاد
حتى طنت انه لا يسلكت شمسك سم قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لي يا معاد اني محدثك محدث ان انت تحفظ
نعمات وان انت صغته ولم تحفظه انقطعت حججك عند الله تعالى
يوم القيامة يا معاد ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق
السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة ملكا يواظب عليها
فحفظته بعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور كنوز السموات
فحفظته به الى السماء الدنيا لانه نكبرته فيقول الملك
الحفظه اضر بها هذا العمل وجه صاحبها اما هو صاحب الغيبة
امري اري ان لا ادع عمل من اقل الناس مجاوزي الى غيري

قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتركبه وتلدبه حتى
تبلغ به الى السماء الثانية فيقول له الملك الموكل بالسماء الثانية
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض
الدنيا امرني ربي ان لا ادع عملة يجاوزني الى غيري ان كان
يقدر على الناس في مجالسهم قال وتضع الحفظة بعمل العبد يتبع نور
من صدقة وصيام وصلاة فداعى الحفظة فيما وزون به الى السماء
الثالثة فيقول له الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
صاحبه ان املك الكبر في ربي ان لا ادع عملة يجاوزني الى
غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتضع الحفظة
بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الذي وله ذوق من لذة صلاة
وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول له الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب العجب
امرني ربي ان لا ادع عملة يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل
عملا دخل العجب فيه قال وتضع الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به
الى السماء الخامسة كانه الرسل المرفوعة الى اهلها فيقول له
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واخماوه على
عائقه انا ملك حسد انه كان حسد من يتعلم ويعمل عليه وكل من كان
ياخذ فضلا من العبادة كان حسدهم ويتبع فيهم امرني ربي ان لا
ادع عملة يجاوزني الى غيري قال وتضع الحفظة بعمل العبد
من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيما وزون به الى السماء التي
دسسه فيقول له الملك الموكل قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انه كان لا يرحم انسانا قط من عباده اصابه بلاء او ضرر
بل كان يسمت به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عملة
الى غيري قال وتضع الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من
صوم وصلاة وحج ونفقة واجتهاد وورع له ذوق لدوي النحل

وضوء

وضوء لضوء الشمس معه ثلاثة ايام ملك فيما وزون به الى السماء السابعة
فيقول له الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
اضربوا به جوارحه اقلوا على قلبه اني احب عن ربي كل عمل لم يرد به
ربي انما اراد بعمله غير الله انه اراد رقة عند الفقهاء وذكر عند العلماء
وصينا في المداين امرني ربي ان لا ادع عملة يجاوزني الى غيري
وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرء قال وتضع
اللائكة الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر الله تعالى فتشيعه الملائكة حتى يقطعوا الحب كلها الى الله
تعالى فيقولون بين يدي الله تعالى يشهدون له بالعمل الصالح فيقول
الله تعالى وتعالى لهم انتم الحفظة على عمل عبيدي وانا الرقيب على
قائمه لم يردني بهذا العمل وادع غيري فعليه لعنة الله ولعنته ولعنة
السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله
وانا معاذ قال اقتدي وان كان في عملك تضيق يا معاذ حافظ على
لسانك من الوقيعة في اخوانك من جملة القران واجل ذنوبك عليك ولا
تلمس عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تترك نفسك بمرام
لا ترفع نفسك عليهم ولا تتكبر في مجلسك لاني يجدر برك الناس من سوء
خلقتك ولا تتأجج رجلا وعندك آخر ولا تتأظم على الناس ولا تمزق الناس
بلسانك فتعزفون كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى والنا
شطان نشطان هل تدري ما هي يا معاذ قلت ما هي يا ايها رسول الله
قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت يا ايها رسول الله
ان يطق هذه الحصال ومن يجزأ منها قال يا معاذ انه ليسير على بسيرة
الله عليه قال فما رايت اهل اكثر تلوادة للقران من معاذ لهذا
الحديث فتأمل ايها الراي في العلم هذه الحلال واعلم ان اعظم السباب
في رسول هذه الحيات في القلب طلب العلم لاجل هذه المباحاة والمنافسة

فالتأني بغيره عن الترفد الخصال والمنقته مهديت لها وهو من
الهلاك بسببها فانظر اى اهما مؤرك ان تتعلم ليقية الخدين هذه
المهلكات وتشتغل باصلاح قلبك وعمارة اخلاقك ام الاهم ان تحو
مع الحما يصنع وتطلب من العلم ما هو سبب زيادة الكبر والترا والحسد
والعجب حتى تفلك مع الهالكين واعلم ان هذه الخصال الثلاث من انهاء
حبايت القلب ولها ممر من احد وهو حب الدنيا وذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطية ومع هذا فالدينا مرعة الا
خزة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة يستعين به على الآخرة فالدينا
مرعة ومن اراد الدنيا ليتعم بها فالدينا مهلكة هذه بيده
يسير من ظاهر علم التقوي وهو بديهة الهداية فان جرت فيها
نفسك قطا وعقدك عليها فليكن كتاب احيا علوم الدين ليتعرف ليقية
الوصول الى باطن التقوي فاذا عمزت الساطن بالتقوي فعند ذلك
ترفع المحبة بينك وبين ربك وينكشف لك بواب المعارف وتتفتح
من قلبك ينابيع الحليم ويتضح لك اسرار الملك والمملوك ويتسرك
من العلوم ما يستحق ربه هذه العلوم المحمدية التي لم يكن لها ذكر
في زمن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وان كنت تطلب المعرفة من
القبيل والقبائل والجماعات والجدال فما اعظم مصيبتك وما اطول خسرتك
فاجعل ماشيت وما اطول نعتك واعظم جرمانك فان الدنيا التي تطلبها
بالدين لا تسلم لك نفعك واعظم جرمانك به لا يفي عليك ولا يفي
لك في الآخرة تسلب منك فمن طلب الدنيا بالدين خسرها جميعا
ومن ترك الدنيا للدين ركبها جميعا هذه حمل الهداية الى باب
الطريق في معاملتك مع الله تعالى باذنه وامره واختنا نواص
وتشيرا لان اليك تحمل من الاداب عليك لتواخذ بها نفسك في تحا
لظنك لعباد الله وصحبته يا هيرقمهم في الدنيا
وهي دلب الصفة والمعاشرة مع الله تعالى ومع الخلق اعلم ان صاحب

الذي

الذي لا يفارقك في حشرك ولا سرك وتوماك ويقتطك بل في حيا
تاك وموتاك هو ربك ومولاك وسيدك وخالقك ومهاذ لك في
حليتك اذا قال الله تعالى انا جليس من ذرئك ومها انكسر قلبك خيرا
على نقصتك في حق ربك فهو صاحبك وملا زمانك اذا قال انا عبد المليك
قلوبهم من اجل قلوعهم حق معرفتك لا تخدنه صاحبك وترك الناس
جانبا فان لم تقدر على ذلك في جميع اوقاتك فانك ان تخلي ليلتك ونهارك
من وقت تكلموا فيه بمولاك وتتلد معه بمناجاتك وعند ذلك فليكن
ان تتعلم اداب الصفة مع الله تعالى وادبها لظرف وجمع الهيم
ودوام القمت وسلوك الجوارح ومباداة الامر واختنا بالذي في قلبه الا
عراض على التدبر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايتار الحق والاياس من الخلق
والخضوع تحت الهيبة بالانكسار تحت الحيا والسلوك عند تقاطع جبل الدب
تقنة بالضامن والتوكل على فضل الله تعالى معرفة حسن الاختيار وهذا كله
ينبغي ان يكون شعرك في جميع ليلتك ونهارك فانه ادب الصفة
مع صاحب لا يفارقك والخلق تقار قوتك في بقرا وفاتك وان كنت
علما فادب العالم سبعة الاحتمال ولزوم الحليم والجلوس الهيبة على تحت
الوقار مع اطراف الرايين ترك التدبر على جميع العباد المحسن ظلة يخرجه
في الظلم وايتار التواضع في الخافل والمجالس ترك الهزل والرعاية والرفق
بالمنعم والثاني على التمجرف واصلاح البلبد بحسن الارشاد وترك الحرد
ترك الانتقمة من قول لا يدري وصرف الهمة الى السائل ولتفرهم سواله
وتعبرك الحجة والانقياد الى الحق الرجوع اليه عند الهفوة ومع المتعلم من
كل علم بصره ونجته عن ان يريد بالعلم التافع غير وجه الله تعالى وصلى المتعلم
عن ان يشتغل بفرض لغاية قبل الفراغ من فرض عين وفرض عينه اصلا
ظاهرة وباطنة بالتقوي ومواظبة الله نفسه او لا بالتقوي ليتقدي المتعلم
او لا بامتاله ويتسعيد من امواله وان كنت متعلما فادب المتعلم
مع العالم ان يبداه بالتحية والسلام وان يقبل بين يديه الكلام ولا يتكلم عالم

ح

سلة استاده ولا يشاك ما لم يشاذن اولا ولا يقول في شأ رضى مولفه قال
فلان خلاف ما قلت اشير عليه خلاف رايه فيريانه اعلم بالصواب من
استاده ولا يشا رجليه في مجلسه ولا يلتفت الى الجواب بل يجلس مطرقا
متادبا كانه في الصلاة ولا يلتزم عليه عند ملاه واذا انصرف قام له ولم
يتبعه بكلامه وسواله ولا يساله في الناس من له بنا بلسانه ومقاله فهو
داع لمحذ اليه باعماله واخواله فليساك الحال يطق من لسان المقال
وطباع الناس الى الساعه في الاقوال فيما فسده هذا المخرور باعماله
اكثر مما اطلحه باقواله اذ لا يستجري الجاهل على الرغبه في الدنيا
الا باستحرا العلماء فقد صار علمه نسيان تجري عباد الله على معاصيه ونسيان
الجاهل مع ذلك تنبيه وترجييه وتذكيره اي انك تحب على الله تعالى
بعلمه ويحبل اليه انه خير من كثير من عباد الله فلن ايضا الطالب الفرق
الاول واخذ تراث تكون من الفرق الثاني فكم من مستوف عاجله
المجل قبل تنويه فحسد اياك ان تكون من الفرق الثالث فتهلك هلا
كالاربي فلاحك ولا تنتظر صلاحك فان قلت فانه الهذيان لا
جرب نفسي فيها فاعلم ان بدايتها ظاهر التقوي ونهايتها باطن التقوي
فلا عاقبة الا التقوي ولا هدي الا للتقوي والتقوي عباره عن مثال
او امر الله تعالى واجتناب نواهيه فمنها ثمان وهما ان لا تشير عليك
بجمل مختصه من ظاهر التقوي في القسمين جميعا والقسم الاول في الطلعات
اعلم ان امر الله تعالى فرايض ونوافل والقرض راس المال وبه اصار
النجاه والنفل هو الربح وبه الفور بالرجات فاك صلى الله عليه وسلم
قال الله ما تقرب المتقربون الي بمثل ما اقترضت عليهم ولا يزال القعد
تتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولكن يصل اليها الطالب
الى القيام بالامر الله تعالى الامر اتيه قلد جوارحك ولخطاتك
وانت لست من حين تصبح الى حين تمسي واعلم ان الله تعالى مطلع على

طهيرك

طهيرك وشرف على ظاهره وباطنه ونحو خطراتك ولخطاتك
ونحو خطواتك وسائر سمكاتك وحركاتك وانك في طريقه الى ان تبلغ الى
مترله ولا تسي الظن به في فعال ظاهرها ومترعه فهو اعلم بأسرار وتذكر
عند ذلك قول موسى المحقر عليهما السلام اخرتها لتقر قاهلها لقد حيت
شاة امرا وكونه مخطيا في انكاره واقفا اعل الظاهر وان كان له والمان
فادب المولود والوالدين ان يستمع الى كلامهما ويقوم لقيامهما ويحتمل امرهما
ولا يمسي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما وليتي دعوتهما ويحرص
على طلب مرضاتهما ويحفظ لهما الجناح ولا يمتدح عليهما بالبر لهما ولا يال قيام
بامرهما ولا ينظر اليهما شررا ولا يفض رجه في وجودهما واعلم ان الناس
يترهون في حقل ثلاثة اما اصداء او سارده او جاهيل فان يليت
بالعوام يجهلون فادب بحالسة العامة ترك الخوض في حالهم وقلة
الاضواء الى اراخيفهم والتعافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحترار
من كثر لقيامهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللفظ والنصح
رجاء القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فليكنك وطيقات ائديهم
ان تطلب اول شرط الصيحة والصداقة فلا توادح الا من يصلح للاخوة
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احد
كم من يخال اذا اطالبت رفيقا ليكون شريكك في التعليم وصاحبك
في سرديك ودينك واحسن اخواله ان يصرك وهو يريد ان يتبعك
فيه خمس خصال **الاول** العقل ولا خير في صيحة الاحق فالي الوحشة
والقطيعة يرجع اخرها واحسن اخواله ان يصرك وهو يريد ان يتبعك
والعدو والماقل خير من الصديق الاحق قال علي رضي الله عنه
فلا تصحب انا المجمل واناك واتباه فكم من جاهل اودي خليما حين
واخاه يفاصل المرء بالمرء اذا ما هو ما شاء وللشي من الشئ معا
ييسر واشاة واللقك على القلب ذلك حين لقاء **الثاني** حسن
الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عن القتب

والشهرة وقد جمعة عظمى المطارد في وصيته لابنه لما ختم بوفاه
فقال يا بني اذا اردت ان تصحب انسانا فاصحب من اذا اخذ منه صانك وان
صحبته رانك وان تعذت بك مؤذنه بآئك اصحب من اذا مددت
يدك للخير مددها وان راي منك حسنة عددها وان سئته سدها
اصحب من اذا قلت صدق قولك وان حاولت امرا امرك وان تشا
رغمنا اترك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اخاك الخن من كان
معك ومن بصر نفسه لنفعك ومن اذا ريت زمان صدرك
شئت فيه شمله ليعلمك **الثالث** علاج فلا تصحب فاسقا مضرا
على مقصدة كبرك لان لا تخاف تصر على كبرك ومن لا يخاف من الله لا يؤمن
شاء يلته بلا يتغير بتغير الاغراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تنظم من اعطاك قلبه عن ذكرنا وانح هواءه وكان امره فرطا فاخذ
صمكة الفاسق فان مشاهدته الفاسق والعصية على الله وام يزل
قلبك وقع العصية ويحوت عليك امرها ولذا لك هان على القلوب
مقصدة الغنية لا فرم لها ولورا واخاتما من ذهب او تدبوس من خمر
على ثقبه اشتد انكارهم والغنية اشتد من ذلك **الرابع** ان لا تكون
خريضا على الدنيا فصحة الحريص على الدنيا اسم قاتل لآل الطبائع مجبولة
على التشبه والافتد ابل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري في مجالس
الحريص ترين في خرصاك ومجالسة الزاهدين ترين في زهدك الصدق
فلا تصحب كاذبا فانك منه على غرور وهو مثل الشراب يقرب منك ويبعد
منك القريب ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس
والمساجد فعليك باخذ امرين اما الغزلة والا تعراذ فقيه سلاستك
واما ان تكون محاطا بك مع شركايك بقدر خصا لخير بان تعلم بان الموت
ثلاثة اخ لا خرتك فلا تراعي الا الذين فيهم واخ لا يدراك فلا تراعي فيه الا
الخلق واخ لا تشرب فلا تراعي فيه الا المسلمين من شره وخيبته والناك
ثلاثة احدهم مثله مثل السيد لا يتسفي عنه والاخر مثله مثل الذر

يحتاج

يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه
قطر ولا ين العبد قد ينيل به وهو الذي لا يشفيه ولا تنفع قنبح مداراته
الى وقت الملاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وقت لها
وهو ان تشاهد من حياتيه واخرا اليه ما تستقيحه فتجنبه فالتسبيح
من وعظ بغيره والمؤمن من المؤمن قيل اجبني عليه السلام من ادرك
قال ما ادبني احد مايت جهل الجاهل بما ينبت وقد صدق صلى الله عليه
وسلم فلو اجتمعت الناس ما يدرونه من غيرهم لكانت ادايتهم واستتروا
عن المودب الوظيفة **الثاني** في رعاية حق والصحبة فمهما انقضت
الشركة وانقضت بينك وبين شريكك الصحبة فعليك حقوق بوجوبها
عقد الصحبة وفي القيام بها اذات فقد قال صلى الله عليه وسلم
مثل الاخوين مثل اليد يت غسل احدهما الاخرى ودخل صلى الله
عليه وسلم اجمة فاجتبا منها مسواكين احدهما معوج والاخر مستقيم
فكان معه بقول لصحابة فاعطاه المستقيم وانسك لنفسه المعوج
فقال يا رسول الله انت لتتأخر بالمستقيم مني فقال صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب يقرب صاحبيا ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل
اقام فيها حق الله تعالى واضاعة وقال صلى الله عليه وسلم ما اضطرب
اثقان قط الا وكان احبهم الي الله تعالى ارفقهم بصاحبه فاذا اب
الصحبة الا يثار ان افكرك فان لم يحل فبذلك الفصل من المال عند
الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة من غير اخراج
الى الناس كتمان السر وسر العيوب والسكوت عن تبليغ ما
يسوء من مذمة الناس بآه وابلاغ ما يشر من ثناء الناس عليه
وحسن المضاع عند الحديث وترك الممارات فيه وان تدعوه
باحب اسماء به اليه وان يفتي عليه بما يعرف من محاسنه وان
يشكره على ضيعه فيحقه وان يذبح عنه في عيبه اذا تعرض لعرضه
فما يذبح عن نفسه وان ينصحه باللطيف والتعريض اذا احتاج اليه

وَأَنْ يَفْقَهُنَّ زُلْمَتَهُ وَهَفْوَتَهُ وَلَا يَفْقَهُنَّ عَلَيْهِ وَأَنْ يَدْعُوهُ فِي صَلَاتِهِ
وَفِي حِمَاتِهِ وَتَعْدُ ذُنُوبَهُ وَأَنْ يُحْسِنَ الْوَقَالَ فَمَنْ أَهْلُهُ وَأَقَارِبُهُ بَعْدُ وَفَا
وَأَنْ يُؤْتِرَ الْحَقِيقَةَ عَنْهُ وَلَا يَكْلِفُهُ شَيْءٌ مِنْ مَهْمَاتِهِ فَمَنْ رَجَعَ بَسْرُهُ عَنْ
حَاجَاتِهِ وَأَنْ يُظْهِرَ الْفَرْخَ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ لَهُ مِنْ مَسَارَةٍ وَالْحَزَنَ نِيَالَهُ
مِنْ مَكَارِهِهِ وَأَنْ يَتَمَرَّ مَا يَطْعُرُهُ فَيَكُونَ صَادِقًا فِي رَدِّهِ سِرًّا وَعَلَانًا
وَأَنْ يَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ عِنْدَ اقْتِبَالِهِ وَأَنْ يُوسِعَ فِي الْمَجْلِسِ جُلُوسَهُ وَيُجِزَّ
لَهُ عَنْ مَكَانِهِ وَأَنْ يُشْعِرَهُ عِنْدَ قِيَامِهِ وَأَنْ يَفْخَرَهُ عِنْدَ كَلَامِهِ حَتَّى
يَفْرَغَ مِنْ خَطَايِهِ وَيَتَوَكَّلَ الدَّلِيلَةَ فِي كَلَامِهِ وَعَلَى الْخَلَّةِ تَعَامُلُهُ بِمَا حَبَّبَ
أَنْ يَتَعَامَلَ بِهِ قَرِيبًا لِأَخِيهِ مَا حَبَّبَ لِنَفْسِهِ فَاخْرَجَتْهُ تَعَاقُفُ وَهِيَ
عَلَيْهِ فِي النَّبَا وَالْآخِرَةِ وَبَاكَ هَذَا أَدَبُكَ فِي حَقِّ الْعَوَامِ الْجَهُولِينَ وَفِي
الْمُصَدِّقَاتِ الْمُخَاوِرِينَ تَكْلِيفُكَ أَنْ تَكُونَ فِي حَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ

القسم الثالث وهم المعارف فاخذ منهم فانك لا ترى الشرا لا
يتمن تعرفه أما الصديق فنعيبك وأما الجهول فلا يتعريفك وإنما
الشركاء من المعارف الذين يظهر من الصداقة بالسترهم فأتل
من المعارف ما تدبره فاذا ابتليت بهيم في ملة رسته جامعة أو
مخيلة وتلكد واستوفى فحجب ان لا تستصغر منهم احدك فانك لا تدري
لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتلك
لأن الله يفاضلهم عند الله تعالى صغير ما فيها ومهما عظم أهل الدنيا
في عيبك فقد سقطت من عين الله تعالى وإياك ان تبدل لهم
دينك لتناك دنياههم فما فعل لك احد الا صغر في اعينهم ثم
حرم ما عندك هم وان عبادوك فلا تقابلهم بالعداوة ولا تطبق
الصبر على مكافاتهم وبذلك هب دينك فيهم ويطون عناوك معهم
ولا تستكين اليهم في الزمانهم اناك فانك ان ظلمت حقيقة ذلك لم
تجد في الماية واحدا ولا تطعم ان يكونوا الله في القلت والشر واحدا
ولا تعجب ان يلبسوك في عينية ولا تقضب منه فانك ان تصفت

وجه

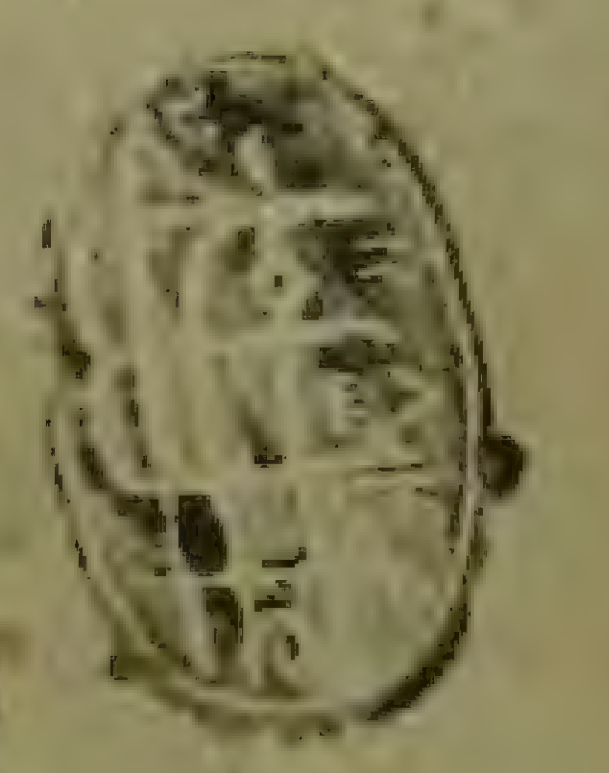
وَجَدْتَنِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْءٌ ذَلِكَ حَتَّى فِي صَدَقَاتِكَ وَأَقَارِبِكَ بَكَ فِي أَيْتَانَا
يَكُ وَوَالَّذِينَ قَانَاكَ تَنْ لِرَعْنَةٍ فِي الْعَيْنَةِ بِمَا لَا تَشَاءُ فَمَنْ بِهِ وَأَقْطَعُ
طَعْنُكَ عَنْ أَسْوَاطِهِمْ وَجَاهِهِمْ وَمَعُونَتِهِمْ فَإِنَّ الطَّامِعَ فِي الْأَكْثَرِ حَاجَاتٍ
فِي الْمَالِ وَهُوَ دَلِيلٌ لَا يَحَالَةَ فِي الْحَالِ وَأَذْأَسَاتٍ وَأَحْلَ مِنْهُمْ حَاجَةً
فَقَضَاهَا فَاشْكُرْ وَأَنْ تَصْرَفَ لَا تَعْلَمُهُ وَلَا تَشْكُرُهُ فَيَصِيرُ عَدُوًّا وَوَلَدًا
كَالْمَوْتِ يَطْلُبُ الْمَعَادِيرَ وَلَا تَكُنْ كَالْمُنَاقِ يَطْلُبُ الْعَيُوبَ وَقَدْ لَعَلَّهُ نَصْرُ
لَعْدِيرِهِ لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ وَلَا يَطْعُنْ أَحَدًا مِنْهُمْ مَا لَمْ يَتَوَسَّعْ أَوْ لَا فِيهِ تَحَالُ
الْقَبُولِ وَاللَّهْمُ يَسْمَعُ مِنْكَ وَصَارَ خَصْمًا وَأَذْأَسَاتٍ فِي سَبِيلِهِ وَكَانُوا يَأْتُونَ
بِالتَّعْلِيمِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ فَلَا تَعْلَمُهُمْ فَإِلَهُمْ يَسْتَعِيدُونَ مِنْكَ عَلَى مَا يَصْنَعُونَ
لَكَ عَدُوًّا وَإِلَهُ إِذَا تَعَلَّقَ ذَلِكَ بِمَعْصِيَتِهِ يَغَارُ قَوْلَهُ عَنْ جَهْلٍ قَادِرٍ
أَكْفَى بِالْطَّيْفِ مِنْ غَيْرِ لَقِيفٍ وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ كِرَامَةً وَخَيْرًا فَاشْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى
الَّذِي حَبَّبَكَ إِلَيْهِمْ وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ شَرًّا فَكَلِّمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُسْتَعِينِ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ وَلَا تَعَاتِبُهُمْ وَلَا تَقْلُوبُهُمْ لَمْ تَعْرِفُوا أَحَدًا وَأَنَا لَا تَعْرِفُ
لَا أَنْ وَأَنَا الْفَاضِلُ فِي الْعُلُومِ فَإِنَّ ذَلِكَ كَلَامُ أَحَقِّ وَأَشَدَّ النَّاسِ حِمَاةً
مَنْ يَرْكَبُ نَفْسَهُ وَيَبْنِي عَلَيْهَا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْلُطُهُمْ عَلَيْكَ إِلَّا
بِذَنْبٍ سَبَقَ مِنْكَ فَاسْتَغْفِرْ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ ذُنُوبِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ عَمَلُهُ
بِاللَّهِ تَعَالَى لَكَ فَلَكَ فِي مَا يَبْنِيهِمْ سَامِعًا لِحُفْمِهِمْ أَسْمَاعًا بِأَطْلَعُهُمْ نَطُوقَ
بِحَاسِنِهِمْ صَائِنًا عَنْ سَائِرِهِمْ وَاحْذَرْ كَخَالِطَةً مُتَقَرِّبَةً الزَّمَانَ لِأَسْمَا
الْمُسْتَغْلِبِينَ بِالْخِلَافِ وَالْحَدَالِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَرَبَّصُونَ بِكَ لِحَسَدِهِمْ
رَبِّ النُّوُكِ وَيَقْطَعُونَ عَلَيْكَ بِالظُّنُوكِ وَيَتَعَامَرُونَ عَلَيْكَ
بِالْعَيُوبِ يَخْصُونَ عَلَيْكَ عَثْرَاتِكَ فِي عَشْرِ نَهْمٍ حَتَّى يَجْهَرُوا بِهَا فِي
عَصَبِهِمْ وَمِنْ أَطْرَافِهِمْ لَا يَقْبَلُونَ لَكَ عَثْرَةً وَلَا يَغْفِرُونَ لَكَ زُلْمَةً وَلَا
يَسْتُرُونَ لَكَ عَوْرَةً يَحَاسِبُونَ عَلَى التَّغْيِيرِ وَالْقَطِيرِ وَيَحْسُدُونَ فِي
الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ وَيَحْرُصُونَ عَلَيْكَ الْخَوَانُ بِالْعِيَةِ وَالْبَلَاغَاتِ وَالْجِيَةِ
وَالْبَهَائَاتِ أَنْ رَضُوا خَطَايَاهُمْ الْمَلُوفَ وَأَنْ تَعْمَلُوا نَبَاتَهُمْ الْحَقَّ

والجينة

ظاهرهم نيات وباطنهم ديات هذا ما تظن به المشاهدة فما لزم
المن عظم الله تعالى فضلكم خسران ومعاشرتهم خسران لان هذا حكم
من يظهر لك الصدقاته فكيف من يجاهر بك بالعداوة **فاحذر**
عدوك مرة واحذر من صدقك الف مرة **فاحذر** انقلب الصدق
فكان اعرف بالضرورة **ولذلك قيل** عدوك من صدقك مستفاد
فلا تكثر من الصمائي فان الله اكثر من ان يراه يكون من الطعام
والشراب **وكن كما قاله هلال بن العلاء الربيع** لما عرفت
ولم اخف على احد ارحمت نفسي من هم المعاديات اني احبني قد ربي
عند رؤيته لا دفع الشرعني بالفتيات واخسن الشر لا انسان
انفسه كانه قد ملا قلبي مشرات ولست اسلم ممن كنت اعره فليكن
اسلم من اهل الموالات الناس داء دواء الناس تركهم وفي الختام
قطع الموالات لخالق الناس واصبر ما بقيت لهذا احسن اني اعني
ذات نيات **وكن ايضا كما قاله بعض الحكماء** لقيت رجلا
وعدوك بوجه الرضا من غير دلالة لهم ولا هبة منهم وتوقروا في غير
كبر وتواضع في غير مدله فكن في جميع امورك في وسطها فكل طريقي
قصد الامور دميم ولا تنظر في عطفك ولا تكثر من اللغات ولا تنفق
على الجماعات واذا جلست فلا تستوفروا وتحفظ من تشبهك صابغ
والاعت بكلمتك وخاتمك وتحليلك لسانك واذا خال صديقك في انك
ولترة نصافك وتجماع وطرد الباب عن وجهك وكثرة التملح
والتشاوب في وجوه الناس وفي الصلاة وغيرها وليكن مجلسك هادئا
ديا وحده نيات منظوما مترنبا واضع للكلام احسن ممن جددت
بغير اظهار رنج مفرط ولا تسالة اعادته واسكت عن لصاحبك
والحكايات ولا تحدث ما يحياك بولدك وشعره وكلامك
وتضييقك وسائر ما يخصك ولا تنسج ما تنسج المرأة في التبريد
ولا تعبدك تبدك العبيد وتوق كثره الكحل والاشراف في

الدهن ولا تلج في الحجاك ولا تستمع احد على الظلم ولا تعلم احد من اهل
دورك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه قليلا هنت
عليهم وان كنت كثير لم يبلغ قط رضاهم واخبرهم من غير عيب ولين الحق
من غير ضعف ولا تقار كاضائك ولا عندك فيسقط وقارك واذا
خاصمت تتوقروا وتحفظ من جهلك في محبتك وتلمز في حجتك ولا تكثر
المشارة بيدك ولا تكثر من اللغات الى من وراك ولا تحت على كبتك
واذا هوذي غصبك تنكاه وان تربك سلطانك فله منه على شل حد الشا
ذاتك وصديق احبته فانه اعلى الاعلاء ولا تجعل مالك الزم من
بعضك لهذا القدر يا قتي بكفيتك في بداية الهداية فحرب بها نفسك
فانها لا تنافسهم قسم فاداء الطاعات وقسم في ترك المعاصي و
قسم في مخالطة الناس وهي جامعة لجمال معاملة العبد مع الخالق و
الخلق فان رايته مناسبا لنفسك ورأيت قلبك ما يلا اليها رايها
يا اهل به **الحكماء** انك عباد نور الله تاملت وفسر الله صدرك وتحقق
ان هذه البداية نهائية ووراها اضرايا اعوار وعلموم ومكاشفا
وقد ودعنا هاكنا احياء علوم الدين فاشتغل بتحصيله وان ريت
نفسك تستقك اهل هذه الوطائف وتبوءك هذا الفن من العلم وتبوءك
لك نفسك اما يتبعك هذا العلم في محافل العلماء ومتى تقدمك على
المفراة وانظروا كيف يرتفع منصبك في مجالس الامراء والوزراء ويوصلك
الى الصلة والادب وولاية المراف والقبض فاعلم ان الشيطان قد
اغواك وانساك متعلبك وتبوءك فاطلك نشاطك مثلك ليغلك
ما تظن انه يوصلك الى تختك فاعلم انه قد لا يصفوك الملك في
مجلسك فضلا عن فريتك المبلدك سم يفتوك الملك العظيم المقيم والقيم
الدايم في جوار رب العالمين وسلي الله على سيدنا محمد النبي والارضا
نم النبي ورضوانه عن محمد بنه اجمعين وتبوءك التابعت لهم بخيان
الى يوم الدين واحمد الله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

هذا الخبر بآية الهداية كان الفراغ منه في الرابع والعشرين من شهر القعدة
أحد شهر ر سنة اثنين وتسعين بعد الألف وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم فقرأ الله الكتاب وقاربه
والتأطرف فيه ودعا لكتابته ووالديه
ولجميع المسلمين آمين وآمنه



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلي الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين سالت ايها المرید المسترشد عن كنه ما لا يد منه فاجبتك
في هذه الاوراق على ما سئلت والله ولي بالتوفيق اعلم ايها المرید
وقفنا الله واباك لطاعة واستعنا واباك فيما يرضيه بمنده ومعه
ان القرب من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه ايانا بذلك وتبيينه
الطريق الى الله وقد فعل ذلك واحمد الله فارسل الرسل واوضح السبل الموصلة
الي السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاستعمال فيما رقع به الايمان
من الاعمال وتقرر في نفوس المؤمنين من وضع الشرع فاول ما يجب
عليك توحيد خالقك وتنزيهه عن ما لا يجوز عليه فاما توحيد فلو
كان ثم له اخر لا يمنع وقوع الفعل باختلاف الارادات وجودا او تقدير
وتفقد النظام وذلك قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولا تباي يا اخي عيب اشرك ولا تحتاج الى اقامة دليل على الاحدية
قد اثبت ما في ان المشرک اثبت وسلك وجود الخالق معك وزاد عليك بالشرك
فعليه الدليل فيما زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان الوقت
مختلص والتفكير سالم وللحق لا عيب له موجوده والحمد لله
تنزيهه فهو كد عليك من اجل المشبهة والجسمانية فانهم ظاهرون
في هذا الزمان واعلم يا اخي قوله تعالى ليس كمثله شيء وحده
هذا فكل وصف يناقض هذه الآية فهو مردود الي ما لا يليق بهذه
الاية

ايها المرید
المريد

الوحدانية
قد اثبت ما في
لانه قد بين
ما تشبه
يا حبيبي

الاية ولا تزد ولا تنقص عن هذا الموطن ولذلك جاني السند الشريفة
على يد الله ولا شيء معه وزاد العلم وهو الان علي ما عليه كان فلم يرجع
الي شيء من خلقه العالم وصف لم يكن عليه ولا عالم موجود
فاعتقدت من التنزيه مع وجود العالم ما تعتقده فيه ولا عالم
موجود ولا شيء سواه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكل
اية وحديث يؤهم التشبيه مما يوجب كلام العرب او كلام من
انزل عليه شيء من ذلك التبليغ والتوصل فيجب عليك الايمان
به على حجة ما يعلم الله تعالى وما انزل لا على ما تنوهه اهل
علم ذلك اي الله تعالى وما يعرف ليس كمثله شيء ما ينزهه منزله
اذ قد نزه نفسه تعالى بانزله ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المرید
يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وما جاوا به وما اخبروا به
عن الله مما علمت وبما لم تعلم من رحمة الرحمة اجمعين والقول بعدم
التم ولا سبيل الي غيرهم ولا الي الطعن فيهم ولا تفضل احد
منهم على الاخر الا بما فضله ربه في كتابه او على لسان رسوله
صلي الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظم الله وعظم
رسوله عليهم السلام ثم التسليم لاهل هذه الطريقة فيما يحكي عنهم
في كلامهم وكلما يروونهم مما لا يسعه علمك ومما لا يد منه حسد الظن
بالناس اجمعين وسلامة الصدر والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وحرمة
الاعتذار بربوبية الله والفضل لهم في ذلك حيث ارتضوا خديما
لهم وحمل كتبهم وتحمل اذاهم وجفاههم والصبر لله على اخلاقهم ومما
لا بد منه الصبر لاعتناء ذكر الله وتلاوة القرآن وارشاد الضال وامر الصالح
بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين المهاجرين وتحرير على المشرك
صدقه بل على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق يعينك على الصبر
ما انت بسبيله فان المؤمن كثير باخيه وآياك وصحبه الصديق ومما
لا بد منه طلب شخص مرشد والصدق من شعاع المرید فان المرید

شبه
عشر

عن النبي
صلى الله عليه وسلم

واشارتهم

ح

المرید

المرید

المرید

يا حبيبي

شبه

ونظرك وعيالك وجميع ح
وما لا بد لك منه يا حبيبي

لا يبدله الا على خير

اذا صدق مع الله فيمن الله من ياخذ بيده وصير كل شيطان في حقه ملكا يلهمه الخيرات الصدق ما وضع علي شي الا قلب الله عنده وما لا بد منه البحث عن هذه اللقمة في الاساس فعملها قام العمل وهذا الامر وما لا بد منه ان ترفع كفتك عن الخلق ولا تثقل علي احد ولا تقبل قضا مراة لا لنفسك ولا لغيرك واحترق وتورخ في سبيلك ونطقك وفي جميع حركاتك ولا تتوسع في سلك ولا في ملبس ولا في ما كمل ولا مشرب فان الحلال قليل لا يحتمل التسرف واعلم ان القوم اذا ازرع فيها السموات ثبتت اصولها فبعيد ان تتغير بعد ذلك فليس للمريد سعة ولا راحة وهذا كله لا بد للمريد من التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب الكسل وعليك لتغير الاوقات من ليل لونها رقا ما الساعات التي دعاك الشرع فيها الي الوقوف بين يدي ربك في حصة اوقات الصلوات المفروضة وهي ما بينهما من الاوقات فان كنت صاحب حرفة فاجتهد ان تعمل في يوم ما يقوتك في ايام كالسني ابن هارون الرشيد ولا يغار في مصلاك بعد صلاة الصبح اني ان تطلع الشمس ذكر الله بحضور وخشوع ولا يفتك الوقت بين يدي الله تعالى من الظهر الي العصر ومن المغرب الي العشاء الاخرة عشرين ركعة وحافظ علي اربع ركعات اول النهار وقبل الظهر وبعده وقبل العصر واجعل وترك ثلاث عشر ركعة ولا تنم الا بمن غلبه ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من حر او برد بنية ستر العورة ودفع الاذا القاطع عن عبادة ربك وان كنت ممن تعرف ان تكتب فاجعل لنفسك وردا من القرآن في المحصف وتمسكه في حجرك وتلقي يدك اليسري علي المصحف وتضع يديك اليمنى علي حروفه وانت تنظر اليه وترفع صوتك بحيث تسمع نفسك وترتل القرآن وتيسل اية السؤال السؤال فيها وتغير في الآية التي توجب

كذلك

الانسان

وما بقي

الكتاب

تقرب الي

في ايات الاعتبار وتعامل كل اية بحسب ما نزلت عليه من الاستعادة والاستغفار وغير ذلك واذا قرأت وصفه للمؤمن فانظر الي ما عنده من تلك الصفات والى ما قلت منها فاشكر علي ما عندك وتفضلت ما فاك وكذلك اذا قرأت وصفه للمنافقين والكافرين فانظر هل فيك من تلك الصفات شي ام لا وما لا بد منه محاسنك نفسك ومراعاة خواطرك مع الاوقات واشعر الحيا من الله فليكن فاذا استحييت من الله منعت قلبك ان يحط فيه خاطرك فانه فانك انت الله او تتحرك في حركة لا يرضيها الله وتقدك اني شيخ بكت حركاته في زيارته في كتاب فاذا امسي جعل محيية بين يديه في اسب نفسه علي ما فيها ردت انا علي شيخني بتقيد خواطري وما لا بد منه مراعات الاوقات بان تنظر لتوقيت الذي انت فيه وتنظر ما قال لك الشرع ان تعمل فيه فتفعله فان كنت في وقت فرض فاجزه او نله ب فبادر اليه وان كنت في وقت مباح فاشغل نفسك فيه فيما ندبك الحق اليه من الخير علي اسواعه واذا شرعت في عمل مشروع يعطي قرينة فلا تحدث نفسك بانك تقيت بعد الي عمل آخر واجعل ذلك اخر عملك من الدنيا الذي تلج به اليك فانك اذا فعلت هذا اخلصت ومع الاخلاص يكون القبول وما لا بد منه المحلوس علي الطهارة دائما ومني احث توضيت ومني توصيت صلى ركعتين الا ان يكون الوقت الذي قد نهيت عن ايقاع الصلاة فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند الاستواء الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز وقت الاستواء وما لا بد لك منه البحث عن مكارم الاخلاق ونبات مما تعين عليك منها وكذا تلك سوا الاخلاق واجتنبها كلها واعلم انه من ترك اجتهادها

ان كل

يا حبيبي

والعاشق

ان تستعمل معه

وما هو الخنزير

وما تخب ان يصرفه عنك من الشئ والسوا فذلك بعينه افعله معهم
تحمذ ذلك يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجامع الامر كله ان
كل ما تخب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه فيما تقدم وان
كان لك ولد فاعلمه كتاب الله والعرض من امراض الدنيا والزمه
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الالهية واحمله على الرياضة
من صغره حتى يعتاده ولا تزرع الشهوة في قلبه وبغض
اليه زينة الحياة الدنيا وما يول اليه صاحبها من نقص الخط في الآخرة
وما يول اليه تاركها من جزيل الخط في الآخرة ولا تجعل ذلك
شجاعتك وزهك وما لك فيما لا بد منه للحضور مع الحق في جميع
حركاتك وسكناتك واول حبيك على الاتفاق في السر والضر
والسدة والرخا فان ذلك دليل على اعتقاد القلب على ما عند الله
وان الخيال من الشيطان فمذمومة وبطلان عمرة ويقول له ان
انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثله بيت صحابك وامثالك فامسك
عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخا الذي تراه
فانك لا تدري ما الله يحدثه في العام المقبل وان كان في وقت الضر
والسدة فيقول له امسك عندك مالك ولا تعط احد آمنه شي فانك
لا تدري متى تنقضي هذه السدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ نفسك فان احد لا ينفك اذا لم يبق لك شيء تنافس
وتنقل على الخلق ويذهب ما وجهك فاذا استمرت هذه الوسوسة
الشيطانية على قلب المسكين ادته الى الخيال والشع وحالت بينه
وبين قوله ومذيق شخ نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قولي الخالي
ومن يخال فاما يخال على نفسه وعنده نافي هذه الطريق ان الرجل
اذا التحق باهل الله واوليائه ثم يخال فانه يستبدل وتنزل عن
ذلك المقام ويجعل فيه كرم من كرم ما الخلق قال الله تعالى عطف اليه

فحين
قدما بقدم
الدينية
الحضور
نقطة
فان الخيل
جيان يانسه
الثاني

في
مقاله
فانقبض
الحبوا

الجلد وان تتو لو استبدل قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالى وما انتقم
منهم شيئا و حاله بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى على فرعون
لما اراد اهلهم دعا عليهم ان يبرزهم الجبل فقال ربنا اطعنا على امواتهم
واشدد في قلوبهم فضربوا فقرهم حتى هلكوا من الجوع فاخذهم الله ودارك
ايضا بينه وبين قوله النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من ذي
العرش الا لا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ملكني في كل يوم بينا ديان
عند كل صباح اللهم اعط كل متفق خلفا وكل مسك تلفا وحالت بينه وبين
ما فعله صلى الله عليه وسلم حين اعطى الكنزين واختار تركهما على اخذهما لو شئت
فعل اي بكر الصديق رضي الله عنه حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فجمع ماله كله
فقال له فانكرت اهلك فقال له ورسوله وجا فخر رضي الله عنه نصف ماله
وترك النصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يسلك كما بين كلمتيك في الاتفاق
سبب الاستحلاب الافرار من الدنيا في الاخرة فكل من امسك فهو لله
وعلى اهلالة معتقد ومن كان ثقته بربه اعظم من ثقته بانه هو اطعن
في ايمانه فسأل الله العفو فعليك بالاتفاق في الشدة والرخا وانقرع وانقرع
الفقر وليس للرجل الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا من قال ماله هكذا
وهكذا ايمنا وشما لا والله موف لك ما وعدك به شئت ام ابئت وشيا الله العالم
ام اني فاما اهلك سخي قطو لو لا الاختصار لسقام من الاخبار ما ينشئ به
ما ذكرناه **فصل في غيظ الغضب** وعليك بكظم الغضب فانه دليل على سعة
الصبر فانك اذا كظمت الغيظ ارضيت الرحمن واستحطت الشيطان وتمقت نفسك
ورفعت عما حيث لم تنقص وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه ولم
تجازيه بفعله وكان ذلك اشد عليه بنفسه وسبا في رجوعه الى الحق وانضاف
واقر بها لخصا عليك والتعدي واما كان شجرة ما وقع منك لموضع القول
فتخلف بذك تحفة يميز انك شئ الفائدة الكبرى والمسرة العظمى انك اذا كظمت
غيظك فان الله لا يواخر في ما تفعله من الافعال المودية الى غضب الله فالك
كظمت غيظك عن من فعل بك ما اداك الى الغضب فجلز ان الله على فعلك

اراد اهلهم

وكانت
السرور

واية

فهم الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال عليه السلام فان لم تكن
تراه فانه يراك فهذا

واحتالك

واية فائدة اتم من عفوكم على اخيك وتحمل اذاه وكظم غيظك والاداء الحق منك
ان تفعله مع عبيده فقد اراد من نفسه ان يفعل معك بعينه فاجهد
العفة فانها تورث المودة في قلوب الناس فك النبي صلى الله عليه وسلم قد امر
بالودود والتحاب وهذا من افعالي الاسباب المودية الى المحبة **فصل**
وعليك بالاحسان فانه دليل على ايمان الله وعلى تعظيم الله في قلب المحسن قال
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد
الله كأنك تراه هذا الاحسان دليل على ايمان المحسن من الله تعالى وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجاهل كل من اجهل حاله عند الموت ان يكون معه
شيء فلكه اذ الرمة القلبي يكون معه شيء السنة في الدنيا والاخرة واذا
حلت له ليل الثاني الذي هو التعظيم على قلب المحسن منع ان يكون لاحد رايته
على هذا القلب المذكور فاجهد على تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام
فقد اعطيتك فائدة **فصل** وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان
الاستغفار ان كان عقيب ذنب محناه وازاله وان كان عقيب طاعة واحسان
فمنور على نور وسرور فيه وورد على سريته فان الذكر اجمع للصبر واصفا للخاطر
فان شئت وانتقل الى تلاوة القرآن مريلا لتدبر وتفكر وتعظم عبادية توحيد
وتزكية وسؤال عند رجا وخير ونصيحة عند رة خوف ووعيد واعتبار عند
اية قصص فان القرآن لا يسيل قاريه الا خلا المعاني الواردة **فصل**
وعليك بحل عقد لاهو امن قلبك ولا تطيق ذلك الا بان تقول في نفسك في
النفس الخارج عنك هل تدري يا نفس ان النفس بعد الاخر بعد هذا اياتك
ام لا فعليك تموتي في هذا النفس الخارج وانت مصيرة على السوء وعند الله المحضرت
الى الدنيا من العذاب ما لا تطيقه الحال الراشحة فكيف بصعيفة منك
فتوتوا الى الله تعالى فانك لا تدري متى تجيئ في المنية فان الله تعالى يقول ولست
اللزوة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن وقال
رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل ثوبه عبده ما لم يغفر عن نفسه شخص
فجاء الموت وهو ياكل او يشرب او ينكح او ينام فلا يشق قلبك رفعه في يوم يصير
وجهه وقدره

بعينه فاجهد

منه

ان يكون

سمعت

الاصرار

ال

ال

ال

او يمشي

الغضب
منه
الغضب
منه

هذه الاشياء

۱۵

وعقوبه حج

في الدنيا ما لم تكن منك الشيطان لك الله يا حي (اورع الورع)
 تلك الكرامات ولم تكن منك الشيطان لك الله يا حي (اورع الورع)
 استطعت وعليك التزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل اعد منها من قلبك
 حلة واحدة فان كنت ولا بد لها طالبا فاقصر على قوتك منها من وجهه
 لا تنافس ابناها فانها عرض لا يتغير الا بالارغب فيها مراده منها
 ابد فان امال الارباع منها مشبعة جدا والله ما يعطيه منها الا ما قدره
 له سوارغب فيها او غنا منها بها كثير الحزن عليها ممقوتا عند الله فان
 مثل طالب الدنيا الارباع فيها كشارب ما البحر كما ازداد شربا ازداد
 عطشا وحيد من تسمية النبي صلى الله عليه وسلم رايها بالحيفة والمنزلة
 وهل يجتمع على الحيفة الا اللواتي ترضى لنفسك ان تكون بهذه المنزلة
 لا والله ان كنت عاقلا فارضى بما قسم الله لك فانه سبحانه لا يدان بوصفه
 البكر بشيت ام ايت لقول الله تعالى في وجهه الى موسى عليه السلام والسلام
 يا ادم ان رحيتم بما قسمت لك ارحمت قلبك وبدنك وانت محمود
 وان لم ترضى بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا ترضى فيها ما رضى الوحي في البرية

رغم غلبتها

البركة

١٢٠

ام ای

المزلة

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A faint vertical crease is visible near the right edge.

القلب

وقال في
طريق الخلاص
صح

العظيم
امن

انفرد

قول في اليوم السابع
عن شهر مولد أول خليفة

من سنة ثمان مائة سنخها في يوم
الخميس ٢٢ ربيع الاول سنة ٩٤٤

٢
 و قد اتي في
 علقه
 اسلامنا الي هذا
 الازدحام
 والفقر في سبلهم